

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



القواعد النحوية في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط
- عرض و دراسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الأستاذ:

محمد بودية

إعداد الطالبة:

سامية رواقات

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	دكتورة	ليلى كادة
مشرفا ومقررا	أستاذ	محمد بودية
مناقشا	أستاذة	أسماء زروقي

العام الجامعي:

1438/1437 هـ

2017/2016 م

سورة التين

شكر

أتوجّه بداية بخالص الشكر إلى الأستاذ محمد بودية الذي كان له فضل الإشراف على هذه الرسالة، وما هذه الرسالة إلا ثمرة توجيهاته الدائمة ومتابعته، وتقدم شكرنا أيضا إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

مقدمة

يعد المحتوى إحدى عناصر المنهاج الأساسية؛ وهو كل ما تضمنته دفن الكتاب المدرسي من معلومات هذه الأخيرة تتمثل في القواعد النحوية ، وهي الضابط والأساس في لغة المتعلم، ومن خلالها يعرف صحيح الكلام من خاطئه، فهي عبارة عن آلية تعمل على تحسين وتنظيم لغة الفرد، والغرض من تعليمها تقويم لسان المتعلم حتى لا يقع في اللحن والخطأ.

فمن الأسباب التي دفعتنا لانتقاء هذا الموضوع واختياره أهمية الكتاب المدرسي باعتباره أحد الأدوات الرئيسية في عملية التدريس، وما احتواه من قواعد نحوية هذه الأخيرة التي تعد الوسيلة التي تؤدي إلى سلامة التعبير حديثًا وكتابة.

وهذا ما أدى بنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات الآتية:

-فيم تتمثل هذه القواعد؟

-وكيف قدمت هذه القواعد النحوية في كتاب السنة الأولى متوسط؟

-وهل ساهمت في إثراء النمو اللغوي عند المتعلم؟

وكل هذه الأسئلة حاولنا الإجابة عنها في هذا البحث الموسوم ب: القواعد النحوية في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط -عرض ودراسة-.

أما البحث فقد قسم إلى مقدمة اشتملت على أهم العناصر المكونة للموضوع ومدخل وفصلين تطبيين.

المدخل خصصناه لضبط المصطلحات الإجرائية في هذا البحث، وجاء الفصل الأول معنون العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام، أولهما المبتدأ والخبر، وثانيهما الفاعل إلى غيرها من العمد.

وعنون الفصل الثاني بالفضلات والتوابع في الكتاب المدرسي من نعت، ومفاعيل وما إلى ذلك.

واختتمنا هذا البحث بخاتمة تضمّنت مجمل نتائج الدراسة.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي فرضته طبيعة الدراسة متبوع بألية التحليل لمحتوى قواعد الكتاب.

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها:

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط لمحفوظ كحوال وآخرين، وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، بالإضافة إلى النحو الوافي لعباس حسن، وغيرها من المقالات والكتب الأخرى.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي منها: صعوبة الإلمام بالمادة العلمية وتوّعها في الكتب والمصادر.

وفي الأخير أتوجّه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "محمد بودية" فبارك الله فيه وفي نصائحه.

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى أساتذة لجنة مناقشة هذا البحث، وأسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وقّفت في هذه الدّراسة ولو بقليل، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

مدخل: ضبط المصطلحات الإجرائية

في البحث

أولاً: تعريف القواعد

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

ثانياً: تعريف النحو

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

1- موضوعاته

2- غاياته

تمهيد:

يعدّ علم النحو أحد علوم اللغة، وهو لسان الأُمَّة العربيّة، والقانون الذي يحفظها من اللّحن، وتعود أهميّته لكونه متعلّقاً بالمبادئ الأساسيّة لصياغة المفردات واشتقاقاتها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، حيث تساعد على النطق السليم، والأداء الجيّد في الكتابة.

فالقواعد لا تأتي إلينا متّصلة أو في جمل؛ وإنّما تأتي في ظل اللغة وممزوجة بالاستعمال اللغوي، ولذلك ينبغي تعلّم القواعد في ظل اللغة وفي ثنايا التعبير السليم، وعن طريق نصوص متكاملة حتى يمكن معالجتها.¹

أولاً: تعريف القواعد:

أ- لغة: جمع قاعدة، والقواعد في اللغة لها عدّة معاني:

جاء في معجم لسان العرب تعريف القاعدة على لسان ابن منظور الإفريقي في قوله: «والقاعدة أصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت: أساسه».² وفي التنزيل قوله جلّ جلاله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة/127).

1- ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ، 2002م، ص 57-58.

2- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج3، ط1، 1944م، مادة (ق ع د)، ص 361.

كما ورد في الصّاح قول صاحبه: «قَعَدَ: قَعُودًا ومَقْعَدًا، أي جلس، وأقَعَدُهُ مثل: حارس فحرس، وقواعد البيت: أساسه، وقواعد اليهودج: خشبات أربع معترضات في أسفله»¹.

ب-اصطلاحا: قال تقي الدين الشّمني النّحوي: «وفي العرف القاعدة والأصل والضابط والقانون وأمر كلي ينطبق على جزئياته لتعرف أحكامها منه»².

أما أحمد الرّهوني فيقول: «القاعدة والأصل والضابط والقانون الألفاظ مترادفة وهي قوِيّة كليّة يتعرف منها جزئيات موضوعاتها»³.

والقاعدة في اصطلاح بعض العلماء هي: «قضية كليّة منطبقة على جميع جزئياتها»⁴.

كما يقول أبو البقاء الكفوي: «القاعدة اصطلاحا قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعاً واستخراجها منها تفرّيعاً... والقاعدة هي الأساس والأصل لما فوقها وهي تجمع فروعاً من أبواب شتّى»⁵.

من خلال ما سبق نستخلص أنّ القاعدة تعني الأساس والأصل، وهي الضابط والقانون في كلا التعريفين اللّغوي والاصطلاحي.

1-إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، مج 6، ط4، 1990م، ص 2503.

2- بنيونس الولي، ضوابط الترجيح عند وقوع التعارض لدى الأصوليين، دكتوراه، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط1، 1425 هـ، 2004م، ص 22.

3- المرجع نفسه، ص 22.

4-علي بن محمد بن الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د . ط، 1985م، ص 177.

5-أبو البقاء الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا، ط2، 1982م، ج4، ص 48.

ثانيا: مفهوم النحو:

أ-لغة: جاء في معجم لسان العرب: «النحو إعراب الكلم العربي، والنحو: القصد والظريف يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاء ينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه. يقال: نحوت نحوك؛ أي قصدت قصدك ونحا نحوه إذا قصدته؛ ونحا الشيء ينحاه وينحوه، إذا حرّفه ومنه سمّي النحوي».¹

في حين يذهب مجمع اللغة العربية إلى القول: «(نحا) إلى الشيء نحواً: مال إليه وقصده، فهو ناج وهي ناجية و- الشيء: قصده.

(والناحي): العالم بالنحو - (ج) نحاة.

(النّاحية): الجانب والجهة

و(النحو): القصد يقال: نحوت نحوه: قصدت قصده و-الطريق - و -الجهة- و- المثل- و -المقدار- و -النوع-. (ج) أنحاء، ونحوه. و-علم - يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً.

النحوي: العالم بالنحو. (ج) نحويون».²

ب-اصطلاحاً: يعرف صاحب الخصائص النحو بقوله: «النحو هو انتحاء سمّت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها رد به إليها».³

1-ابن منظر، لسان العرب، مادة (ن ح و)، مج14، ص 360.

2-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، القاهرة، ط4، 1425هـ، 2004م، ص 908.

3-أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمّد علي النجّار، دار الكتب المصرية، 1957م، ج1، ص 34.

من هذا التعريف يتّضح أنّ ابن جنّي قد جمع بين النحو والصّرف معاً، وأنّ الغاية من هذا العلم التعبير الصحيح والنطق السليم.

ويؤكّد هذا ما ذهب إليه ابن السّراج في كتابه الأصول في النحو: «النحو إنّما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة...»¹.

إذن المعنى اللّغوي في النحو قسيم المعنى الاصطلاحي من حيث إنّ كليهما يصبّان في حقل دلالي واحد وهو معنى القصد والانتحاء، وهو علم تعرف به أحوال أواخر الكلام، وذلك من أجل أن يستقيم اللّسان من تعبير صحيح ونطق سليم خال من الخطأ واللحن.

1-موضوعات النحو:

أ-نحو الجمل:

من خلال معارف سابقة استقرّ القول لدينا بأنّ النحو نظام اللغة العربية وضابطها، هذا الأخير (النظام) يطال المفردة كما يطال الجملة فإذا ركّبنا لفظتي نحو+جملة يكافئ نظام + تركيب إسنادي ينشأ من هذا المزيج علم يُسمّى علم نحو الجملة؛ حيث يهتم هذا الأخير بجميع ما يتعلّق بهذا النظام وهذا التركيب من قضايا من بينهما الحذف، التقديم والتأخير والزيادة...الخ

ومن جملة النصوص التي تؤكّد ما عرضناه عند القدماء والمحدثين في ما يخصّ النّحو وتعريف الجملة:

1-أبو بكر محمّد بن سهل بن السّراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحميد حسين القتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، ج1، ص 36.

تعريف النحو: «هو قانون تأليف الكلام بعضه إلى بعض هذا هو تعريفه الأعم، وأمّا في البداية فكان تعريفه أنّه علم تعرف به حركات أواخر الكلام أي يعرفنا بحركات الإعراب وشاعت كلمة النحو من قول العلماء لتلاميذهم: أنحو هذا النحو أي اتّجهوا في هذا الاتجاه»¹.

أما الجملة عند ابن جنّي في كتاب الخصائص : «أما الكلام فكل لفظ مفيد مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمّد»².

مما سبق نستنتج أن هناك علاقة بين النحو والجملة والتي تتمثل في أنّ النحو نظام يرأس الجملة وينظّمها كذلك يعرف به حركات أواخر الكلام بمعنى حركات الإعراب.

وقد قسّم النحاة الجملة والمحدثون وعلى اختلاف مذاهبهم ومدارسهم الجملة إلى عدّة أقسام تعود إلى مجموعة من الاعتبارات، منها الإسناد -باعتبار جنس الكلام- وباعتبار المحل الإعرابي.

أقسام الجملة عند النحاة:

1- الجملة عند الزمخشري: «زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية فتكوّن عندهم اسمية وفعليّة و ظرفيّة وشرطية وذلك نحو: بكر إن تعطه يشرك»³.

2- الجملة عند ابن هشام: قسّم هذا الأخير الجمل إلى اسمية وفعليّة و ظرفية⁴.

1- كامل جميل ولويل، طريق النحو، دار الحامد للنشر، عمّان، الأردن، ط1، 1419هـ، 1999م، ص 27-28.

2- ابن جنّي، الخصائص، ص 32-34.

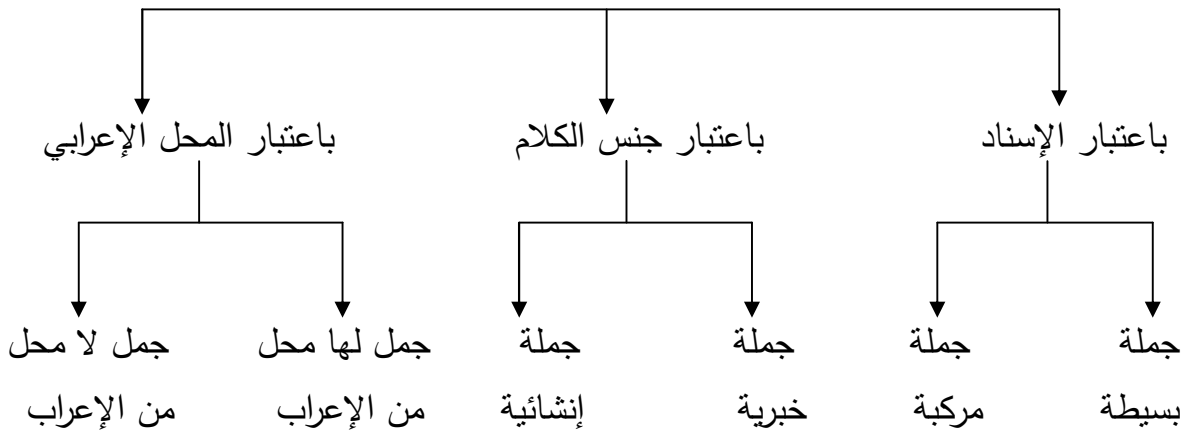
3- ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، ص88. نقلا عن فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ، 2002م، ص159-160.

4- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، د ط، 1987، ج2، ص 422.

3-فاضل صالح السامرائي: «تنقسم الجملة حسب الاسم والفعل إلى اسمية وفعلية وحسب النَّفي والإثبات إلى مثبتة ومنفية وبحسب الخبر والإنشاء تنقسم إلى خبرية وإنشائية»¹

مما سبق يمكن تلخيص ما قلناه في المخطط الآتي:

تقسيم النحاة



ب-نحو المفردات (نحو المفردة):

في حين يقابل علم نحو الجمل أو نحو الجملة علم قسيم له يسمى نحو المفردة وبالطريقة نفسها نتوصل إلى ضبط مفهومه فنقول: نحو + مفردة يكافئ نظام + وحدة نحوية؛ حيث يهتم هذا العلم (نحو المفردة) بأحوال الوحدة قبل دخولها في تركيب إسنادي من حيث إعرابها وبنائها ومن حيث رتبته في الجملة... الخ

يقول ابن مالك في تعريف للمعرب والمبني:

والاسم منه معرب ومبني *** نشبه من الحروف مدني

ومعرب الأسماء ما قد سلما *** من شبه الحرف كأرض وسما²

1-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار عمان، الأردن، ط1، 1422هـ، 2002م، ص 158.

2-ينظر: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د ط، د س، ص 3.

شرح ابن عقيل: يشير إلى أنّ الاسم ينقسم إلى قسمين:

أحدهما المعرب، وهو ما سلم من شبه الحروف، والثاني المبني: وهو ما أشبه الحروف وهو المعني بقوله: «أشبهه من الحروف مدني»؛ أي لشبهه مقرب من الحروف أمّا في البيت يريد أنّ المعرب يختلف عن المبني وقد تقدّم أنّ المبني ما أشبه الحرف؛ فالمعرب ما لم يشبه الحرف، وينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علّة كأرض، وإلى معتل كسما-وسّما: لغة في الاسم، وفيه ست لغات: اسم، بضم الهمزة وكسرهما، وسم بضم السين وكسرهما، وسمّا بضم السين وكسرهما أيضا...¹

والمعرب أيضا هو ما يتغيّر آخره بتغيّر العوامل التي تسبقه، أمّا المبني هو ما يلزم آخره حالة واحدة فلا يغيّر، إن تغيّرت العوامل التي تتقدّمه.²

ج-نحو المعاني:

أمّا إذا انتقلنا إلى الحديث عن فرع آخر من فروع علم النحو ألا وهو علم نحو المعاني فإنّ هذا الأخير يتصل اتّصالا وثيقا بعلم آخر لا يقل عن أهميته عنه وهو فرع من فروع علم البلاغة يسمّى علم المعاني وعن طريق التركيب المزجي للفظتين نحو + معاني يكافئ نظام + الأغراض البلاغية للجملة (إنشائية + خبرية) وبهذا نستشف بأنّ نحو المعاني يهتم بما تؤديه أو ما تحقّقه الجملة من أغراض بلاغية وكيف تخرج عن مقتضى الظاهر إلى أغراض أخرى يفرضها السياق وهو ما اصطلح عليه البلاغيون والأسلوبيون بالانزياح البلاغي.

1-ينظر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر، ط20، 1400هـ، 1980 م، ص 28-35.

2-ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 1425هـ، 2004 م، ج1، ص 17.

بمعنى كيف تنتقل من الغرض الإنشائي إلى الغرض الخبري والعكس كيف تنتقل من الخبر إلى الإنشاء؛ حيث نجد صاحب مفتاح العلوم يعرفه بقوله: «إنه تتبع خواص تركيب في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره؛ ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره».¹

ومحصول القول إنّ علم المعاني هو الضابط والمحدد للغرض البلاغي الحقيقي للجملة والمعنى الذي انزاحت إليه الجملة وفق قواعد الانزياح البلاغي.

2- غايات النحو:

تثير مسألة تيسير القواعد النحويّة حالياً العديد من الإشكالات النظرية والتطبيقية فهي تشكل جزءاً رئيساً في تعليم اللغات بشكل عام وتبسيط القواعد على المتعلمين ولهذا النحو غايتان هما:

أ- النحو العلمي التحليلي: Grammaire scientifique analytique

يقوم على نظرية لغوية تنشد الدقة في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج، فهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقاً مجرداً، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، وهذا المستوى من النحو -كما يقول الدكتور عبد الرحمن حاج صالح- يعد نشاطاً قائماً برأسه، أهدافه القريبة الخاصة هي الاكتشاف المستمر والخلق والإبداع وهذا هو الأساس والمنطق في وضع نحو تعليمي تراعى فيه قوانين التدريس.²

1- أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983 م، ص 70.

2- ينظر: محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، المجلس الأعلى للغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عنابة، ص 4-7.

ب- النحو التربوي التعليمي: Grammaire Pédagogique

يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان وسلامة الخطاب، أداء الغرض وترجمة الحاجة، فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدمه النحو العلمي.¹

فما النحو إلا وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، فهذه غايته التعليمية التي أقرها العلماء منذ القدم «النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وأن لم يكن منهم، وأن شذ بعضهم عنها رد به إليها».²

إذن فالنحو ضروري في تعليم اللغة واكتساب السليقة، ولكن ليس قواعد تُحفظ عن ظهر قلب؛ وإنما كمثل وأنماط عملية تكتسب بالتدريب والمران المستمرين، والهدف من هذا هو عرض القواعد النحوية على المتعلمين من أجل ترسيخ قاعدة نحوية أو صرفية أو بلاغية معينة في ذهن المتعلم، وذلك من خلال قيامه بسلسلة من التمارين الآلية والتواصلية والتحليلية المنظمة وبتكرار محكم حتى يصل في مرحلة معينة من مراحل تعليمه كي يستطيع تصوّر هيئات التركيب، ومواقع المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، حسب ما تقتضيه المعاني كذلك يكتب المتعلم السلامة اللغوية إلى جانب التلقائية في التعبير (أي الملكة اللغوية والملكة التواصلية).³

1- محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، نقلا عن: محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، المجلس الأعلى للغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عنابة، ص 15.

2- ابن جني، الخصائص، ج1، ص 34.

3- ينظر: محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، ص 15.

بالإضافة إلى غاية أخرى جاء من أجلها النحو ألا وهي القضاء على اللحن من أجل الحفاظ على اللغة من أن تدخلها عوامل الفساد نتيجة اختلاطها باللغات الأخرى.¹

1-تعريف اللحن لغة:

هو الصوت المصوغ، الصوت الذي تديره وتوجّهه كيف تشاء، وجمعه ألحان، ولذلك يقولون، فلان ألحن الناس، يعنون بذلك أنه أحسنهم قراءة؛ لأنه يدير صوته بجودة وإتقان. وقد ورد هذا المعنى للحن في آية كريمة عي قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (محمد/30).

2-اصطلاحاً:

هو الخطأ في الإعراب؛ أي تحريك الكلمة المعربة تحريكاً خاطئاً، كأن تضع الضمة بدل الفتحة، والفتحة بدل الكسرة، وتخلط الحركات الإعرابية خلطاً شديداً، فتؤثر بهذا الخلط على اللفظ والمعنى.²

من خلال ما سبق نجد أنّ المعنى اللغوي للحن يتداخل مع المعنى الاصطلاحي فكلاهما يعني الخطأ والخلط والميل.

1-ينظر: راضي محمد نواصرة، الجهود النحوية عند السيوطي، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، ط1، 2016م، ص 40.

2-ينظر: كامل جميل ولويل، طريق النحو، ص 16- 17.

الفصل الأول: العمدة في الجملة وما

يتعلق بها من أحكام

توطئة

1-المبتدأ والخبر

2-الفاعل

3-نائب الفاعل.

4-كان وأخواتها

5-أسماء الإشارة

6-الضمير وأنواعه

7-إنّ وأخواتها

8-أزمنة الفعل

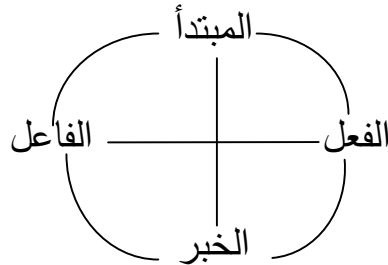
توطئة:

أجرينا دراستنا هذه على الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى متوسط، وهو «أداة خاصّة بالتعلّم يستعين بها في تعلماته، واكتساب مهاراته وإنماء كفاءاته والذي يتناول مادة دراسية على وفق نسق خاص لغرض الارتقاء بها في مستوى تعليمي محدد تستخدم فيه كمصدر أساسي للمعلومات، ويعد عنصرا هاما في العملية التعليمية»¹.

كعينة للبحث لنكتشف من خلاله مدى ملاءمته القواعد النحويّة لمستوى هذه السنة، فاتخذنا في ذلك مبدأ التقويم لهذه القواعد وهذا الأخير هو «عملية منظّمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضّعف وتوفير النّمو السليم المتكامل...»².

متبعين في ذلك تقنية الاستقراء، وقد خصّصنا هذا الجزء للعمدة في الجملة، وما يتعلّق بها من أحكام؛ حيث نجد أنّ العمدة هي الركن الأساسي في الجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية.

والعمدة في الجملة الاسمية تتمثل في المبتدأ والخبر، أما في الجملة الفعلية فتتمثل في الفعل والفاعل كما نوضح ذلك في الشكل الآتي:



1-محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ (اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط)، وزارة التربية الوطنية، ص 265.

2-نبيل جمعة صالح النجار، القياس والتقويم منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2009 م، 2010، ص 16.

ونلاحظ أن الكتاب المدرسي للغة العربية قد احتوى على سبعة عشر (17) درساً في النحو، علماً أنّ المحتوى هو: «كل ما تضمّنه دفن الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية، يحكمها نظام معيّن من أجل تحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معيّن أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع حتى يتفق مع ما يريد المؤلف أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معيّنة»¹.

وتمثّل هذا المحتوى في ما يأتي:

1. النعت الحقيقي.
2. أزمنة الفعل.
3. الضمير وأنواعه.
4. النعت السببي.
5. أسماء الإشارة.
6. الاسم الموصول.
7. الفاعل.
8. المبتدأ والخبر.
9. كان واخواتها.
10. إن وأخواتها.
11. نائب الفاعل.
12. المفعول به.

1-رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 2004 م، ص

13. المفعول المطلق.

14. المفعول لأجله.

15. المفعول معه.

16. الحال.

17. أنواع الحال.¹

وأول العمد هو درس المبتدأ والخبر؛ حيث نلاحظ أنّ الدرس جاء في الكتاب على النحو الآتي:

1- أمثلة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

2- تلي المثال أسئلة:

-لقد تعرّفت في ما مضى على عناصر الجملة الفعلية واليوم ستتعرف على عناصر الجملة الاسمية.

-كيف تعرب "إنّما"؟

-كيف تعرب كلمة "المؤمنون"؟

-ما هو المبتدأ إذاً؟

3- ثمّ بعد يلي الأمثلة مباشرة مقطع من القاعدة أو التعريف:

1-استنادا إلى التوزيع السنوي لبرنامج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

المبتدأ: اسم معرفة مرفوع تبتدئ به الجملة الاسميّة.*

4- ثم أسئلة عن الخبر:

-لاحظ كلمة (إخوة) ما دورها في الجملة؟

-كيف يسمى هذا الذي يخبر عن المبتدأ؟

-ما هو الخبر إذاً؟ ما حكمه الإعرابي؟

5- بعد هذه الأسئلة تأتي القاعدة للتعريف بالخبر.

الخبر: اسم نكرة مرفوع يتم معنى الجملة، ويشترك مع المبتدأ في تكوين جملة اسميّة، ويتطابق الخبر مع المبتدأ في النوع وفي العدد وفي الحكم الإعرابي.¹

6- وبعد هذا الدرس تأتي التمارين التي تنجز داخل القسم:

-هات جملا تشتمل على مبتدأ وخبرن وبيّن وجه المطابقة بينهما.

-أعرب ما يأتي:

الإنسان اجتماعي بطبعه.

7- كما ذكر في الكتاب المدرسي أيضا تمارين أخرى تنجز في البيت أو خارج القسم.

*- هذا ما نقلته الكتب القديمة: تعريف المبتدأ: هو اسم مرفوع يذكر غالبا في أول الجملة للدلالة على أنّ حكما ينسب إليه، وحكمه أن يتقدّم على خبره، وقد يتأخّر لسبب ما، والأصل فيه أن يكون معرفة. وقد يأتي المبتدأ نكرة شريطة أن تفيد وأن يتقدم على الخبر، وهو ظرف أو جار ومجرور... الخ وأن يطابق الخبر في الأفراد والتنثية والجمع، والتذكير والتأنيث (محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1405هـ-1985م، ص 17، 18)

1- محفوظ كحوال وآخرون، كتابي في اللغة العربية (أولى متوسط)، الجزائر، 2016، ص 73.

-املاً الفراغ بمبتدأ مناسب في الآتي:

-.....تحية المسلم.

-.....عواقبه وخيمة.

-.....خير جليس.

-املاً الفراغ بخبر مناسب في ما يلي:

-العلماء.....

-المطالعة.....

أعرب ما يأتي: «الصدق منجاة».¹

الملاحظ على المثال المُعطى في هذا الدرس "إنّما المؤمنون إخوة" أنّه قد يُسبب للتلميذ خطأ في إعراب المبتدأ أو تحديده، فعوض أن يعرب المؤمنون مبتدأ كما جاء في القاعدة -أن المبتدأ يتصدّر الجملة الاسمية- ، أمّا في هذا المثال فقد تصدّر الجملة "إنّما"، وهذا قد يجعل التلميذ يعتقد أنّ "إنّما" هي المبتدأ؛ لأنّها تصدّرت الجملة حيث نجد أنّ الكتاب المدرسي أسقط بعض خصائص المبتدأ مراعاة لمستوى الفهم عند التلميذ؛ لأنّ المثال: "إنّما المؤمنون إخوة" يمثل حالة من حالات تقدّم المبتدأ وجوباً؛ إذ إنّهُ محصور بأنّما، وفي رأينا بالنسبة لهذا المستوى يجب تغيير المثال بمثال آخر أبسط منه، وأقرب للقاعدة.

أمّا بقيّة التمارين المنجزة داخل القسم وخارجه فهي تتناسب مع القاعدة المذكورة، لكن من الأحسن تقديم تمارين أملاً الفراغ على الإعراب، وذلك لمراعاة مستوى الفهم عند التلاميذ أو المتعلمين مع ترك المجال للنجباء كي يوظّفوا نسبة ذكائهم.

1-محفوظ كحوال وآخرون، كتابي في اللغة العربية (السنة الأولى متوسّط)، المرجع السابق، ص 73.

ثاني العمد: الفاعل

جاء هذا الدرس على الشكل الآتي:

1-أمثلة:

-تفاوت مستويات الأمم.

-عندما يرى علم وطنه.

-تعبّر عن أسمى العواطف.

-فمن قام بالأفعال (تفاوت، يرى، تعبّر).

-كيف نسمّي هذا الذي يقوم بالفعل؟ وماذا تستنتج؟

2-ثمّ بعد هذا تأتي القاعدة للتعريف بالفاعل:

-هو ما دل على الذي يقوم بالفعل أو يتّصف به، وحكمه الإعرابي الرفع.* كما جاء في الكتاب بعض التمارين تنجز داخل القسم، وقدر عددها ثلاثة تمارين:

3-التمارين التي تنجز داخل القسم وقدر عددها ثلاثة تمارين:

-ابحث في النص عن أفعال أخرى وبيّن فاعليها.

*-الفاعل: اسم مرفوع قبله فعل تام، أو ما يشبهه وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به (عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، دون سنة، ج2، ص 63)

وعليه فإنّ الفاعل ثلاثة أنواع إما: اسم ظاهر (جامد أو مشتق) ويكون اسما ظاهرا نكرة أو معرفة.
-ضميرا بارزا ومستترا مثل: جاؤوا إليّ فسلمت عليهم وتصافحنا: هنا للفاعل ضمائر بارزة هي: واو الجماعة، تاء الفاعل المتحركة، نا الدالة على الفاعلين.
-مصدر مؤول: مثل (سرتني أن تنجح، التأويل سرتني نجاحك)، المصدر المؤول في محل رفع فاعل (عبد القادر محمد مابورو وآخرون، علم النحو العربي الفاعل ونائب الفاعل، دار القلم العربي، ص 2-3).

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

-هات جملا ذات دلالات وطنية وأسرية تشمل على فاعلين بمختلف أنواعهم.

-أعرب ما تحته خط.

لعلّ عتبك محمود عواقبه *** فربّما صحّت الأجسام بالعلل

-إنّما هدّب الناس القويم.

-وإذا أنتك مذمتي من ناقض *** فهي الشهادة لي بأنّي كامل

4-أما التمارين التي تنجز في البيت فهي عبارة عن تمرينين:

-اجعل لكل فعل مما يأتي فاعلا داخل جملة مفيدة (اجتهد، ناقش، شارك)

-أعرب ما تحته خط.

يحبّ أبناء الجزائر وطنهم.¹

-وليس يصح في الأفهام شيء *** إذا احتاج النهار إلى دليل

-ابتلى أيوب ربّه.

-لولا المشقة ساد الناس كلّهم *** الجود يفقر والإقدام قتال²

نلاحظ من خلال ما سبق ما يلي:

-أنّ القاعدة لم تكن واضحة بالقدر الكافي ولا تتناسب مع مستويات الفهم لدى التلاميذ؛

لأنّه هناك من ينتبه إلى القاعدة وهناك العكس؛ لأنّ نسبة الذكاء عند التلاميذ تختلف من

تلميذ لآخر.

1-كتاب التلميذ، ص 45.

2-المرجع نفسه، ص 45.

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

كما نلاحظ أيضا في هذا الدرس عدم توافق القاعدة مع التمارين أو النماذج المقترحة المنجزة من طرف التلاميذ؛ وذلك لأنه لم يذكر أنواع الفاعل في القاعدة المذكورة في هذا الدرس لكن نجد في التمارين عكس ذلك؛ أي طرح سؤال: هات جملا ذات دلالات وطنية وأسرية تشتمل على فاعلين بمختلف أنواعهم وهذا ما يجعل التلاميذ في حيرة من أمرهم. وهناك احتمال آخر هو تطرق الأستاذ إلى هذا العنصر؛ أي "أنواع الفاعل" شفاهة.

أما بقية التمارين الأخرى فهي تتناسب مع القاعدة.

*ثالث العمد: درس نائب الفاعل

قدّم هذا الدرس في الكتاب على النحو الآتي:¹

التعريف أو القاعدة	الأمثلة	التمارين أو النماذج
نائب الفاعل: هو اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني على المجهول ينوب عن الفاعل، ويكون اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو ضميرا مستترا.	«أطلقت الشرطة الفرنسية الرصاص على المتظاهرين، فجرح بعضهم، وأشهد واحد من الشباب المتحمسين»	*التمارين التي تنجز في القسم: 1-ابحث في نصّ من النصوص التي مرت بك عن جمل متضمّنة «نائب فاعل وبيّن نوعه». 2-انطلاقا من تلك النصوص كوّن جملا عن «نائب الفاعل» بإدخال التغييرات الممكنة على الجملة الأصلية. 3-اجعل الجمل الآتية تشمل على نائب فاعل: -غرس التلميذ شجرة في حديقة المدرسة. -وقضى الله أمرا. -قرأ الولد الكتاب. *التمارين التي تنجز خارج القسم: 1-أنشئ فقرة موظّفا نائب الفاعل ونمطي السرد والوصف: 2-أعرب ما تحته خط تمل الندامى ما عدا في فإنتي *** بكلّ الذي يهوى نديمي مولّع

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

نستخلص من هذا الدرس الموضّح في الجدول أعلاه:

أنّ القاعدة قد استوفت كل الشروط في تعريف نائب الفاعل؛ حيث عرّف نائب الفاعل في هذا الكتاب بأنّه اسم مرفوع يقع بعد الفعل المبني للمجهول، وكما ذكر أنواعه من اسم ظاهر أو ضمير متصل أو ضمير مستتر.

إضافة إلى بعض الأمثلة للتوضيح وثبتت القاعدة لدى التلاميذ وقبل القاعدة طرحت بعض الأسئلة عن نائب الفاعل.

وكذلك جاءت مجموعة من التمارين التي عددها ستة تمارين ثلاثة منها تنجز في القسم واثنان في البيت لتثبيت القاعدة أكثر وحتّى تكون واضحة، والملاحظ على القاعدة والأمثلة والتمارين كلها تتناسب مع القاعدة ومع مستوى هذه السنة.

***رابع العمد: درس كان وأخواتها:**

تناول الكتاب المدرسي درس كان وأخواتها كالتالي:

1-أمثلة:

-لاحظ هذه الجملة الواردة في النصّ السابق:

«وكان هذا الوزير يعيد النّظر»

2-بعد المثال جاءت بعض الأسئلة:

-لقد سبق أن تعرّفت على عنصري الجملة الاسمية، ما هما؟

-ما نوع هذه الجملة؟ وما أصلها؟

-لقد تصدّرها فعل (كان)، ما تأثيره على الجملة الاسميّة؟

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

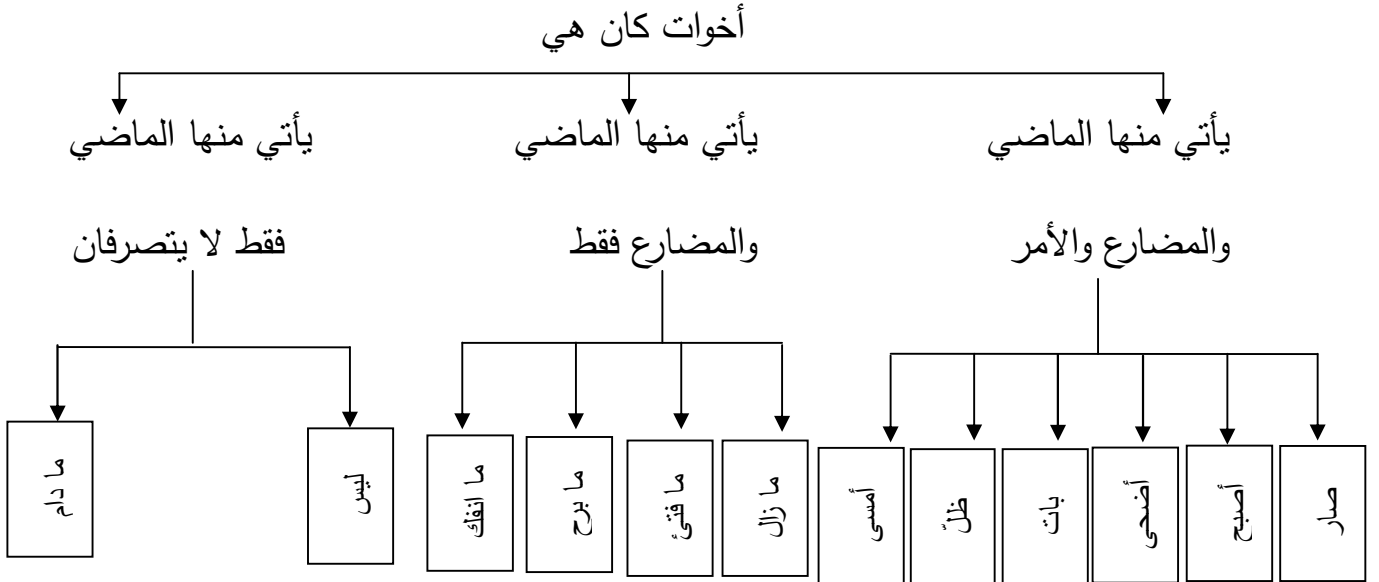
-هل لـ(كان) وأخوات؟ اذكرها، استنتج عملها.

-لماذا سميت أفعالاً ناقصة؟ ما تستنتج¹؟

3-بعد هذه الأمثلة ذكرت القاعدة أو التعريف:

كان وأخواتها أفعال ناقصة، تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها،

وتنصب الخبر ويسمى خبرها.*



1-المرجع نفسه، ص 77.

*-كان وأخواتها: تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فترفع الأول؛ أي المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الثاني أي الخبر ويسمى خبرها (عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، دار النسيم والشركة العالمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، د سنة، ج 2، ص 11).

وهي أفعال ناقصة؛ لأنها نقصت عن الأفعال الأخرى في عدم دلالتها على الحدث واقتصار دلالتها على الزمان فقط، ولا تكتفي بمرفوعها كما هو حال الأفعال الأخرى، مثلاً: لو قلت كان زيد قائماً، فكان هنا لا تدل على حدث القيام؛ وإنما تدلّ على زمانه فقط.

في حين لو قلت قام زيد فإنّ الفعل دال على حدوث القيام وزمانه، لهذا نقض كان عن قام (محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المنهاج، عمان، الأردن، 1430هـ-2010م، ص 70).

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

4- بعد القاعدة تأتي التمارين المنجزة داخل القسم المسماة في الكتاب بـ (أوظف تعلماتي):

-هات جملا تشتمل على كان أو إحدى أخواتها؟ وبيّن اسمها وخبرها.

-أعرب ما تحته خط: صار التنافس في طلب العلم ضروريا.

-أعرب ما تحته خط:

- بات الجندي يحرس حدود وطنه.

-إن كنت عن خير الأنام سائلا *** فخيرهم أكثرهم فصائلا¹

5-يلي هذه التمارين تمارين أخرى تتجز خارج القسم التي سميت في الكتاب بـ (أنجز تمارين في البيت):

-ضع خطأ تحت الفعل الناقص في ما يأتي:

-لن نُهزم ما دام الله ناصرنا.

-ما فتئت العربية لغة متطورة.

-ضع فعلا ناقصا مناسبا في المكان الخالي، وغير ما يجب تغييره.

-.....العربية قوية.

-.....الإسلام مقيم في هذه الأمة.

-.....الاجتهاد طريق النجاح.

-أعرب ما تحته خط:

1-المرجع السابق، ص 77.

-وأنى شئت طرقي فكوني *** أداة أو نجاة أو هلاكا

-إذا اشتبهت دموع في خدود *** تبيّن من بكى ممن تباكى¹

نستنتج من هذا الدرس أنّ هناك خلافا في القاعدة من حيث الفعل ما دام؛ إذ اكتفى في هذا الكتاب بذكر حكم واحد فقط للفعل ما دام، وكان من الأحسن أن يؤجّل لمستوى آخر.

إدراج معاني أو دلالات كان وأخواتها، وهذا ما سيكون صعبا على التلاميذ حل التمرين الثاني من التمارين التي تتجز في البيت، وقد يحدث خلط عندهم في وضع كان أو إحدى أخواتها في المكان الفارغ، وهذا ما نجده في نصّ السؤال للتمرين الثاني: ضع فعلا ناقصا مناسباً في المكان الخالي...؟

بالإضافة إلى ذلك بعد الأمثلة بخاصة هذا السؤال هناك بعض الأسئلة طرحت ومن بينها هذا السؤال: لماذا سُميت أفعلا ناقصة؟

هذا السؤال لم يوضح في القاعدة، فقد ذكر في القاعدة فقط التغيّرات التي تحدث على الجملة لما تدخل عليها كان أو إحدى أخواتها فيصير المبتدأ اسم كان مرفوع ويسمى اسمها، ويصير خبر المبتدأ خبر كان منصوبان ويسمى خبرها مع ذكر أخوات كان أيضا في القاعدة.

خامس العمد: أسماء الإشارة:

لقد تناول هذا الكتاب هذا الدرس؛ أي درس "أسماء الإشارة" كالاتي:

1-أمثلة أخذت من نص: «متعة العودة إلى الوطن».

-«قد غفلت عن هذه الحقيقة عشرين سنة».

-«أمّا كوني ابن عربي فهذا صحيح، ولتعلموا يا هؤلاء أنّ مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا».

2-بعد هذه الأمثلة طرحت بعض الأسئلة عن هذا الدرس.

-لأيّ شيء استعملت الكلمات (هذه، هذا، هؤلاء)؟

-كيف تسمى؟ وعلام تدل؟ ما هي أسماء الإشارة؟ ما ذا نستنتج؟

3-تلي الأمثلة القاعدة أو التعريف.

-أسماء الإشارة تدل على مشار إليه معيّن وهي نوع من المعارف.

أسماء الإشارة					
هنا - هنالك - هناك	هؤلاء	هاتان	هذان	هذه - تلك	هذا - ذلك
للمكان	لجمع الذكور ولجمع الإناث	للمثنى المؤنث	للمثنى المذكّر	للمفرد المؤنث	للمفرد المذكّر

4-بعد القاعدة مباشرة يوجد تمارين تتجز داخل القسم وأخرى خارجه؛ أي في البيت لتثبيت القاعدة أكثر لدى التلاميذ، التمارين التي تتجز داخل القسم معنونة: أوظّف تعلّماتي.

-هات أمثلة تشمل أسماء إشارة.

-استخرج ممّا يأتي أسماء الإشارة وبيّن ما تختص به.¹

قال الشاعر محمد غنيم عن ابنه:

1. فأجلس هذا إلى جانبي *** وأجلس ذاك على ركبتيّ
2. هنالك أنسى متاعب يومي *** حتّى كأنّي لم ألق شيئاً

-أنجز تمارين في البيت:

1-عيّن أسماء الإشارة* وما يختص به كلّ منها ما يأتي:

-قال عصفور «صغير» لأبيه ذات يوم:

«إننا يا أبت نستمتع بهذي الشمس الذهبية، وهذا الهواء النديّ، وذاك الفجر الفضيّ،
ونغني هنا وهناك، ألسنا نحن خير من عمّر هذا الكون؟!».

2-أعرب ما تحته خط:

وهذا دعاء لو سكتُ كفيته *** لأنّي سألت الله فيك وقد فعل

-ها أنت ذا تحبّ وطنك وعائلتك.²

1-كتاب التلميد، ص 37.

*- «اسم الإشارة هو الاسم المبهم الموضوع المشار إليه إشارة حسية بأحد الأعضاء، وهو أحد المعارف السبعة التي ذكرها النحاة.

وقد عدّوا لأفراده سبعة عشر هي:

1-ثلاثة للمفرد المذكر وهي: ذا وذاً وذاته.

2-عشرة للمفردة المؤنثة هي: ذي، وذه، ته، ذهي، تهّي، ذه، وته (باختلاس الكسر فيها) زتي وتا وذات.

3-اثنان للمثنى وهما: ذا نوتان.

4-اثنان للجمع وهي: أولى بالقصر وأولاء بالمد، وهذه الأسماء مبنية كل بحسب حركته أو سكون آخره، ولا يثنى منها إلا ذا وتا». (مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 95، المرجع السابق).

2-المرجع نفسه، ص 37.

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

من خلال تتبعنا لهذا الدرس والمتمثل في أسماء الإشارة، انطلاقاً من الأمثلة التي تضمنت أسماء الإشارة وإتباعها بمجموعة من الأسئلة وهذا للوصول إلى القاعدة؛ حيث اشتملت على تعريف أسماء الإشارة مع ذكر بعض أنواعها.

والملاحظ على القاعدة هو عدم إدراج الحكم الإعرابي لهذه الأسماء، رغم ذلك نجد في التمرين الثاني بين التمارين المنجزة في البيت سؤالاً طُرح حول إعراب هذه الأسماء، وهذا ما قد يؤدي إلى إحداث اللبس عند بعض التلاميذ.

كان من المستحسن وضع الحكم الإعرابي ضمن القاعدة وتوثيقها كي يربط المتعلمون الأمثلة، وحلّ التمارين بالقاعدة عند نسيانها لهم.

سادس العمد: درس الضمير وأنواعه

من خلال ملاحظتنا وتبعنا لدرس الضمير وأنواعه الذي تناوله الكتاب المدرسي؛ إذ عرض على الشكل الآتي:

1-أمثلة:

-«جاء بمالك إلى كوخ المرأة العجوز وهو جريح، وإياه كانت تعالج

-خاطبته سائلة عن حاله».

-فقلت: «يجب أن أغليّ الخبّار لتبديل ضمادة ذراعك».

2-بعد كل أمثلة تأتي أسئلة:

-كيف نسمي ما يأتي (هو - إياه) في الجملة الأولى؟

-الهاء في الفعل (خاطب) والهاء في كلمة (حال)؟

-والفاعل في الفعل أغليّ؟

إذا هي ضمائر - ما هو الضمير؟

3- بعد الأسئلة يأتي الاستنتاج أو القاعدة.

الضمير هو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب.¹

4- بعد الاستنتاج تأتي أسئلة بعده:

- هل هناك فروق بين هذه الضمائر؟

- ما هو الضمير المنفصل؟

ثم بعد هذه عرض جزء من الاستنتاج

الضمير المنفصل هو ما ورد منفصلا مستقلا غير متصل.

- أيضا سؤال آخر:

- ما هو الضمير المتصل؟

- الضمير المتصل ما لا يمكن النطق به على حدة، ويتصل بالفعل أو بالاسم أو بالحرف.

- كذلك سؤال ما هو الضمير المستتر؟ لتكملة باقي الاستنتاج:

الضمير المستتر ما ليست له صورة في اللفظ، ويستتر مع الفعل.

5- يلي مباشرة هذه الاستنتاجات مجموعة من التمارين.

استخرج الضمائر وبيّن نوعها مما يأتي:

1- المرجع السابق، ص 37.

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

«هي نوبة حمى لا تلبث أن تزول، إنّ جراحك ليست بليغة، أنت لن تخرج من بيت خالتك حتى تقوى وتشتد».

6-وهناك تمارين أخرى تتجز في البيت:

1-استخرج ما في هذه الفقرة من ضمائر وبيّن نوعها:

«قد يكون من تحصيل الحاصل أن تتحدث عن أهميّة الصّحة، فهي في حياة الإنسان المبتدأ أو المنتهى، وهي كنز إذا حصل عليه المرء عاش سعيداً، ولو لم تكن كذلك لما كانت أوّل كلمة يباد بها الصديق والعدو هي: كيف هي صحّتك؟»

2-كوّن جملتين مفيدتين تشتملان على ضميرين خاصين بالنّص.¹

من خلال استقرائنا لمحتوى هذا الدرس الذي تضمنه الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى ملاحظتنا الشخصية تبين لنا أنّ أوّل شيء ابتدأ به درس الضمير وأنواعه الأمثلة، هذه الأخيرة عبارة عن جمل في درس الظواهر اللغوية المأخوذة من نص القراءة؛ حيث نجد أنّ الكتاب المدرسي يراعي في تدريس القواعد ويعمل بالمقاربة النصيّة و«هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقّي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية؛ حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية، ولهذا يصبح النصّ محور العملية التعليمية».²

فيستمد النموذج من محيطه الطبيعي (نص).

1-المرجع السابق، ص 37.

2-المجموعة المتخصصة لمادة اللّغة العربيّة، وثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم المتوسط، 2016،

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

بعد هذه الأمثلة مباشرة طرحت مجموعة من الأسئلة التمهيدية وذلك للوصول بها إلى القاعدة.

حيث كل جزء من الاستنتاج للقاعدة عنده اندرجت تحته أسئلة من أجل تكملة باقي استنتاجات هذا الدرس.

فالملاحظ أيضا على هذا الدرس أنه قد خصّص سؤالاً واحداً للتطبيق، وهذا غير كاف لترسيخ معلومات وأحكام جدّ مهمّة للمتعلّم؛ «لأنّ تعلّم اللغة ينبغي يكون ثلاثة أرباعه تمارين»¹.

بالإضافة إلى أن هناك تكراراً في أسئلة تمارين التدريب على سبيل المثال سؤال - استخرج- تكرر مرتين كان من الأحسن التنويع في التمارين. وعدم إهمال التدريبات الجماعية لأهميتها بالنسبة للمتعلّم أو التلميذ.

وما لاحظناه على القاعدة أيضاً:

أنها تحتاج إلى توضيح أكثر؛ حيث انعدم ذكر كل الضمائر بل اكتفى الكتاب بذكر بعض الضمائر مثل: ضمير الغائب "هو" وكان الخطاب كذلك عدم إدراج الحكم الإعرابي لهذه الضمائر؛ «حيث عدّ النحاة الضمير من المبنيات، وحجتهم في ذلك مشابهة الحرف، حيث غن أكثر الضمائر جاءت على حرف أو حرفين وعلى الرغم من هذه المشابهة إلا أن الضمائر يمكن أن تكون فاعلاً ومفعولاً، مبتدأً، نعتاً ومضافاً إليه...»².

1- عبد الرحمن حاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، ص 65، نقلا عن يوسف قسوم، تعليمية الظواهر اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط على ضوء المقاربة بالكفاءات نقد وتقويم، ماجستير، علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، رابح بومعزة، 2010-2011، ص 159.

2- دندوقة فوزية، ضمائر العربية: المفهومة والوظيفة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 6، 2010، ص 4.

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

إضافة إلى هذا كَلَّه عدم إدراج معنى حكم ضمير النصب وما يتعلّق به، فمن مخلفات سابقة أن ضمير النصب هو من يحتل مكان اسم منصوب نجده ضمن الأمثلة التي احتواها هذا الدرس في كلمة (خاطبتُهُ)¹ وهذا الضمير إما يتصل بفعل ووظيفته دائماً مفعول به، وإما بناسخ وتكون وظيفته دائماً اسم النَّاسِخ، بالرغم من أهميّة هذا الجزء أي ضمير النصب إلّا أنّ السؤال الذي تضمّنه طرح ضمن التمارين المنجزة في البيت كان من الأحسن إدراجه ضمن أسئلة تمارين التدريب حتى تعمّ الفائدة.

سابع العمد: درس إنّ وأخواتها

جاء هذا الدرس على نفس الطريقة التي أسلفنا ذكرها، يعني أمثلة ثم أسئلة تمهيدية ثم الاستنتاج للقاعدة يليه تمارين التدريب بعد هذه التمارين مباشرة تمارين تتجز في البيت:²

التعريف أو استنتاج القاعدة	الأمثلة	الأسئلة	التمارين التدريبية والتمارين المنزلية
-تدخل إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر، ويسمى خبرها أخواتها هي: أنّ، كأنّ، ليت لعلّ. إنّ وأنّ: حرف توكيد ونصب.	-إنّ جوهر الكتّاب الإلكتروني قرص بصري مدمج.	هذه الجملة الاسمية ما أصلها؟ -ما عنصرها الأساسي؟ وكيف يجب أن يكونا؟ -لعلّك لاحظت دخول (إنّ) على هذه الجملة الاسمية: ما تأثيرها؟ -ما هو إذاً عمل إنّ؟ - (إنّ) أخوات ما	-التمارين التدريبية: -هات جملاً تشمل على (إنّ) أو إحدى أخواتها. -أعرب ما يأتي: -إنّ مناقشة الدرس نافعة. -إنّ مناقشة الدرس نافعة. التمارين المنزلية:

1-كتاب التلميذ، ص 21.

2-المرجع نفسه، ص 93.

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

1- أعرب ما تحته خط: -كأنّ العلم نور ¹ -قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ -أدخل "إنّ" أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية: الظالم..... منهزم. حضر..... التلاميذ. محمد..... مجتهد. هو..... مسافر	هي؟ -لماذا تسمى إنّ وأخواتها حروف مشبهة بالفعل؟ -مثل على ذلك؟	كأنّ: حرف تشبيه ونصب. لكنّ: حرف استدراك ونصب. ليت: حرف تمني ونصب.
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------

بعد تحليل وقراءة معمّقة لهذا الدرس الذي احتواه الكتاب المدرسي تبين لنا أنّه جاء على شكل أمثلة ثم أسئلة ثم قاعدة، ويوضح هذا الأمر أكثر الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بقوله: «الاختيار بين الطرائق الثلاثة بدراسة النحو: طريقة النصوص الأدبية، ثم الأمثلة ثم القواعد، طريقة الأمثلة ثم القاعدة، أو طريقة القاعدة ثم الأمثلة...»²

وما نلاحظه على هذا الدرس قلة الأمثلة التي تمثلت في مثال واحد بالرغم من أهميتها؛ إذ من خلالها تسمح للتلاميذ باكتساب القاعدة والتطبيق عليها.

1-عدم وضع خط تحت الكلمة المراد إعرابها.

2-عبد الرحمن حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربيّة، مجلّة اللسانيات، العدد 4، ص

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

ومن الملاحظات أيضا التي خرجنا بها من هذا الدرس انه إذا اتّصلت "ما" بإنّ بطل عملها، وهذا ما رأيناه في درس المبتدأ والخبر، كذلك أدرجت معاني إنّ وأخواتها ضمن القاعدة على عكس درس كان وأخواتها التي خلت منه، بما لها من فوائد في مساعدة المتعلّم في حلّ تمارين املا الفراغ.

أيضا انعدام الانسجام في توزيع التمارين، كان من الأفضل التدرج من السهل إلى الصعب؛ أي من تمارين أملا الفراغ ثم الإعراب؛ لأنّ تمارين أملا الفراغ وشكل جمل أو هات جملا تشمل على...أسهل من الإعراب وهذا لأهميتها الكبيرة في السلامة اللغويّة.

ثامن العمد: أزمنة الفعل

انطلق واضع الكتاب المدرسي في هذا الدرس من الأمثلة التي أخذت من نصّ القراءة وجاء كالآتي:

1-أمثلة:

-«...فسألتها أين ابنك رامي، لقد مات ضميره وتركني وحيدة»

-أنا لا أريد منه شيئاً سوى أن يزورني ولو مرّة في الشهر.

-«ارحم أمّك وزرّها».

2-تلي الأمثلة أسئلة:

استخرج الأفعال الواردة في هذه المقاطع.

-هل هناك فروق بينهما من حيث الدلالة الزمنية؟

-كيف نسمّي ما دل من الأفعال على الماضي.

-إذا ما هو الفعل الماضي؟

3-ثمّ القاعدة:

-الفعل الماضي هو ما دلّ على وقوع الفعل في زمن مضى.

-كيف نسمّي ما دلّ من الأفعال على الحاضر أو المستقبل؟

-ما هو الفعل المضارع؟

-وإذا أدخلنا عليه (السين) و (سوف) ها تتغيّر الدلالة؟

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

4- بعد الأسئلة تأتي القاعدة:

الفعل المضارع هو ما دل على وقوع الفعل في الحاضر أو المستقبل، وإذا دخلت عليه (السين) و (سوف) يصير خاصاً بالمستقبل.

-علام يدلّ الفعلان في الجملة الأخيرة؟ وما نوعهما؟ ماذا نستنتج؟

5- القاعدة:

فعل الأمر هو ما يدل على طلب القيام بفعل في المستقبل.¹

6- تمارين التدريب:

استخرج من النصّ أفعالاً ماضية وأفعالاً مضارعة.

-مر زميلك بمراجعة تعلّماته وبنجز واجباته.

7- التمارين المنزلية:

-أعرب ما تحته خط.

-﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾.²

-أكرم مدير المتوسطة التلاميذ النجباء.

-﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ سورة الحج/الآية 1

-تبني كما كانت أوائلنا *** تبني وتفعل مثل ما فعلوا³

1-كتاب التلميذ، ص 17.

2-الآية غير مرّقة، والسورة غير مذكورة.

3-كتب التلميذ، ص 17.

الفصل الأول.....العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام

نستخلص من هذا الدرس الذي احتواه الكتاب المدرسي أنّه تتناول أمثلة من نص القراءة فلا بد من هذه الأمثلة أن تكون في متناول التلاميذ مراعيًا في ذلك مستوى الفهم عندهم «فإدراك الكل أسهل على التلميذ من إدراك الجزء؛ لأنّ ذلك يساير الطبيعة الإنسانية»¹.

كما طرحت مجموعة من الأسئلة البنائية لما لها من أهمية بالغة في الوصول إلى القاعدة، فالملاحظ أيضًا قلة تمارين التدريب؛ حيث بلغ عددها تمرينًا واحدًا فقط، وكان من الأفضل الإكثار منها، أما بالنسبة للتمارين غير المنزلية فكانت في شكل إعراب آيات وشعر. هذه الأخيرة يجب أن تكون واضحة في شكلها ومحتواها، وأن يكون تركيبها اللغوي مألوف لدى المتعلم، الشيء الذي يسهل إدراك محتواها.

1- سليمان حسن قورة، تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1977 م، ص 251.

الفصل الثاني: الفضلات والتوابع في

الكتاب المدرسي

توطئة

1- النعت الحقيقي

2- النعت السببي

3- الاسم الموصول

4- المفعول لأجله

5- المفعول معه

6- المفعول به

7- المفعول المطلق

8- الحال

9- أنواع الحال

توطئة:

خصّصنا هذا الفصل لدراسة وتحليل ما جاء به الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط من توابع وفضلات، هذه الأخيرة : «خلاف العمدة وهي مما يستغنى عنه في الكلام، وذلك كالمفاعيل والتميز والحال

وليس الفضلة دائما مما يجب أن يُستغنى عنه، فقد يلزم ذكرها لعارضن ككونها حالا سدّ مسدّ الخبر وهو عمدة مثل: ضربي العبد مسيئا، أو لتوقف المعنى عليه كقوله:

إنّما الميّت من يعيش كئيبا

كاسفا باله قليل الرجاء

وقد تكون الفضلة في مرتبة العمدة من حيث عدم الاستغناء عنها لما فيها من تنميط للفعل الذي يضل قاصرا بدونها، وذلك نحو المفعول به في مثل وقلنا: كتب محمّد الدرس، ولقس خالد حنقه»¹.

أي إنّ الفضلة تختلف عن العمدة من حيث الاستغناء؛ لأنّ الفضلة يمكن الاستغناء عنها في الكلام دون التأثير فيه لكن في بعض الأحيان تصبح الفضلة عنصرا مهما لا يمكن الاستغناء عنه؛ حيث تكون هي والعمدة في المرتبة نفسها، نحو: الفعل المتعدي للمفعول به في هذه الحالة لا يمكن الاستغناء عن المفعول به.

1-محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 173

أولاً: النعت الحقيقي

ورد هذا الدرس الذي تضمنه الكتاب المدرسي على الشكل الآتي انطلاقاً من:

1- الأمثلة:

-«... فأحسّ راحتك الصّغيرتين...»

-«... أستمد من عينك النجالوين...»

-«ألثم خدك الصّبوح وأمسح على شعرك الأثيث»

2- أسئلة:

-تدبر الكلمات الآتية داخل سياقاتها وجملها.

-«الصغيرتين - النجالوين - الأثيث»

-علام تدل؟ ما هو إذا النعت الحقيقي؟

3- القاعدة:

النعت الحقيقي يوضّح منوعته نفسه ويصفه.

4- أسئلة:

-هل هناك مطابقة بينه وبين منوعته؟

-ما هي أحكامه؟

5- القاعدة:

النعت يتبع منوعته في الإعراب، وبطابقه في التعريف والتكثير وفي النوع والعدد.

6-تمارين التدريب (التمارين التي تنجز في القيم عقب الدرس):

-استخرج من السنن نفسه نعوتاً حقيقية أخرى، وبين المطابقة بين كل نعت ومنعوتة.

-أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

-«البنيت المهذبة تحترم الإنسان الكبير»

-انسخ الجمل الآتية على دفترك، واربط التركيب الذي يحوي المنعوت بالتركيب الذي يحوي النعت المناسب له:¹

-تحترم الأمة الجندي -الصادق بالريح

-يبكر العامل -المدافع عن الوطن.

-يفوز التاجر -الحديث الأراضي الواسعة

-يحرق المحراث -التظيف بكتبه

-يعتني بالطالب -النشاط إلى المعمل

7-التمارين التي تنجز خارج القسم:

-عين النعت الحقيقي والمنعوت ووجه المطابقة بينهما في ما يأتي:

-إن الإحسان عاطفة كريمة صادرة عن النفس الشريفة المؤمنة.

-لقد لعب الأسطول الجزائري دوراً عظيماً في التاريخ القديم ولمدة طويلة وألحق بالتجارة الأوروبية خسائر فادحة.²

1-كتاب التلميذ، ص 13.

2-المرجع نفسه، ص 13.

بعد ملاحظة هذا الدرس وقراءات متعددة له تبين لنا ما يأتي:

-وجود بعض الكلمات الصعبة ضمن الأمثلة كان من المفروض أن تكون من واقع التلميذ أو المتعلم، وهذا من أجل تحقيق الغرض أو الهدف من الدرس كذلك مراعاة مستوى الفهم لديه.

-من الملاحظات أيضا مشاهدة مجموعة من التلاميذ لديهم صعوبة في استخراج النعت والمنعوت من حيث المطابقة والتعيين.

-كما نلاحظ أيضا عدم مراعاة مبدأ التدرج في عرض تمارين التدريب أو التمارين المنجزة خارج القسم على المتعلم، كان لا بد من إعطاء الأسبقية للتطبيقات السهلة، وبالتدرج يتم الانتقال إلى التطبيق الذي يحتاج إلى كجهود أكبر سيئا فشيئا مع ترك فرصة للأذكياء والنجباء.

ثانيا: النعت السببي:

جاء هذا الدرس الذي حوته دفئا الكتاب المدرسي على الشكل الآتي من:

1-الأسئلة:

-لقد تعرفت في المقطع السابق على النعت الحقيقي فما هو؟

-فيم يطابق منعوته؟

2-الأمثلة:

-«حبّ الوطن من الإيمان، كلمة تجري على السنة المسلمين صحيح ثابت معناها».

-علام تدل كلمتا (صحيح - ثابت)؟

-ما هو المنعوت؟

- ما علاقة الكلمة (معناها) بالكلمتين صحيح-ثابت؟ كيف نسَمِّي هذا النعت؟

-إذا ما هو النعت السببي؟

3- القاعدة:

النعت السببي هو ما دل على صفة من الصفات تتعلق بمنعوته.

-فيم يتبع النعت السببي منعوته؟

-ما الصّورة التي يلزمها النعت السببي؟

-فيم يطابق النعت السببي ما بعده؟

4- القاعدة:

يتبع النعت السببي منعوته في الإعراب والتعريف والتكثير، ويلزم صورة الإفراد ويتبع ما بعده في التكثير والتأنيث.¹

5- تمارين التدريب:

-هات أمثلة تشتمل على نعوت سببية.

-عيّن النعت السببي، وبيّن أوجه المطابقة لمنعوته ولما بعده في ما يأتي:

«صاحبت زميلا كريما خلقه، أبيّة نفسه، صالحا عمله، نقيّة سريرتهن حسنا كلامه».

6- التمارين التي تنجز خارج القسم:

-عيّن مما يأتي النعت السببي وبيّن وجه المطابقة بينه وبين منعوته، وبينه وبين ما بعده:

1-المرجع السابق، ص 33.

«في صباح يوم مشرق زرت حديقة جميلة، أتقل في جنباتها، وأتشمّ أريج زهراتها المتفتحة أكامها المنبعث شذاها عطرا فواحا، وأتفياً ظلال أشجارها الباسقة أغصانها، واسمع تغريد طيورها الجميل وقعه، وكأنّه لسان الطبيعة يشكر الخالق على بديع صنعه».

*أعرب ما تحته خط في الجملة الآتية:

-«الرّبيع فصل جميلٌ هواؤه، مشرقة شمسهُ».¹

ما لاحظناه على هذا الدرس أنه لم يأت على نفس وتيرة الدروس السابقة؛ بل جاء مختلفاً من حيث طرحه للأسئلة أولاً، ثم الأمثلة قد يكون السبب في ذلك ربط هذا الدرس بالدرس السابق؛ أي (النعته الحقيقي) مع قلة وعدم التنوع في الأمثلة، ثم التسلسل في الأسئلة للوصول بها إلى القاعدة، وكلما انتهى وضع عنصر من القاعدة تليها أسئلة من أجل تكملة العنصر المتبقي من القاعدة أي إنّ القاعدة قُسمت بالتدرج.

والملاحظ أيضاً على تمارين التدريب والتي عددها تمرينان أيضاً (02) ومن هنا يظهر لنا أنه هناك تسلسل وتدرج في هذه التمارين؛ لأنّه بالممارسة والتدريب هما الأساس في عملية الاكتساب اللغوي وبهما تكون عادة راسخة للمتعلم.

ثالثاً: الاسم الموصول

جاء هذا الدرس على الطريقة الآتية:

1- الأمثلة:

-«وانتظرت الكلمة الرّهيبية التي تأمرني بالوقوف...».

-«ولحقت بمخلوف الذي كان ينتظرنني في منعطف الشارع».

2- الأسئلة:

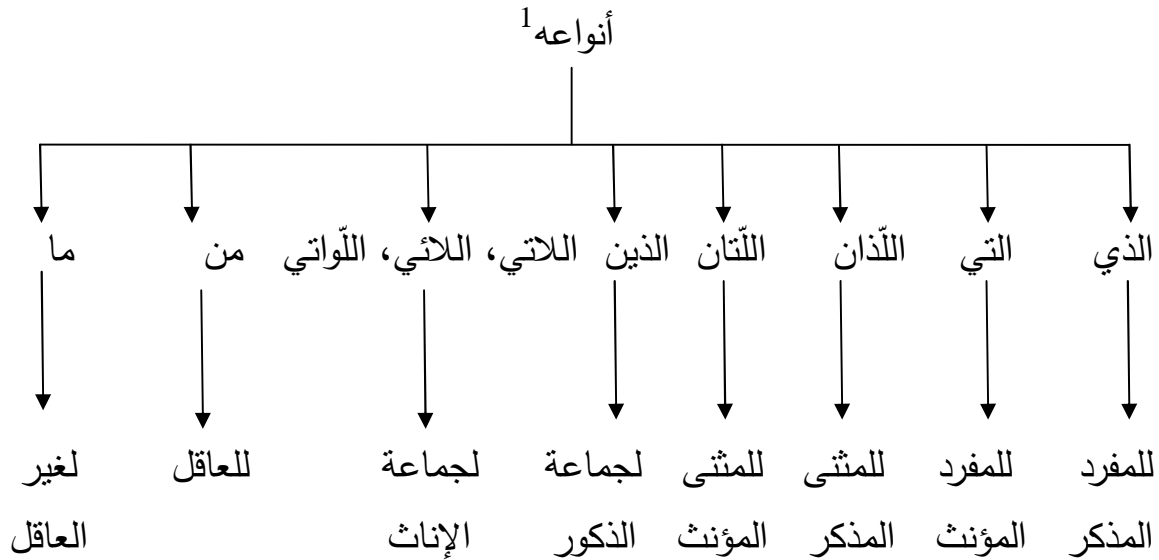
-لاحظ كلمتي (التي) و (الذي) وعلاقتهما بالجملتين اللتين جاءتا بعدهما:

-كيف يتضح معنى كل منهما؟-كيف تسميان؟ ما هو إذا الاسم الموصول؟

-ما هي أنواعه؟

3- القاعدة:

السم الموصول نوع من المعارف، لا يتضح معناه، ولا يتعين إلا بجملة تأتي بعده.



4- تمارين التدريب:

-هات أمثلة تتعلق بالأسرة أو الوطن تتضمن أسماء موصولة.

-عين الأسماء الموصولة وبيّن أنواعها في ما يأتي:

-قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ المؤمنون/1-2.

-قال الرسول صَلَّى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

-أعرب ما تحته خط.

-اقبل عذر من اعتذر إليك.

-اغفر لنا ما فرط منا.

5- تمارين تنجز خارج القسم:

-عين الأسماء الموصولة مما يأتي، وبيّن نوعها.

قال تعالى:

-﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ

كَثِيرًا﴾ سورة الأحزاب/21

-﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ سورة النحل/96

-اجمع الاسمين الموصولين (الذي-التي) ثم تثهما.

-أعرب ما تحته خط:

-عرفت الذي عندك.

ـقرأت ما في الكتاب.

جاء هذا الدرس على طريقة الدروس السابقة من أمثلة تليها أسئلة تمهيدية ثم القاعدة.

والملاحظ هي القاعدة عدم إدراج الحكم الإعرابي¹ لهذه الأسماء كان من الأفضل إدراجه ضمن القاعدة حتى يتسنى للمتعلمين التطبيق عليها من خلال التمارين التي تأتي عقب الدرس؛ لأنه طرح سؤال يتعلق بإعراب هذه الأسماء بين تمارين التدريب، كان لا بد من وضع إعراب هذه الأسماء، وذلك مراعاة للفروق الفردية ومستوى الفهم يختلف من تلميذ إلى آخر.

والهدف من هذا كله هو ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلمين من خلال مجموعة من التمارين.

1- محل الاسم الموصول من الإعراب يكون على حسب موقعه في الكلام، فتارة يكون في محل رفع، وتارة يكون في محل نصب، وتارة يكون في محل جر. (مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 1425هـ-2014م، ج1، ص 103).

رابعاً: المفعول لأجله:

- جاء أيضا في هذا الدرس على طريقة سابقه؛ أي:

1- الأمثلة:

- «...صام بعضهم هذا اليوم ابتغاء الأجر والثواب من عند الله تعالى».

2- الأسئلة:

- لاحظ المصدر (ابتغاء) علام يدل؟

- كيف يسمى المصدر الذي يدل على سبب وقوع الفعل؟

- كيف جاء المفعول لأجله من حيث حركة الإعراب؟

- إذا ما هو المفعول لأجله؟

3- القاعدة:

المفعول لأجله مصدر منصوب يبين الغاية من وقوع الفعل.

4- تمارين التدريب:

هات جملا تستمل على مفعول لأجله.

- أجب عن هذه الأسئلة، وضمّن أجوبتك مفعولا لأجله.

- لمّ جئت إلى المدرسة؟

- لمّ يحسن الناس لبعضهم؟

- لمّ يشتري الناس فواكه كثيرة في العيد؟

5- تمارين تنجز خارج القسم:

-أعرب الجملة الآتية: «يصوم المسلمون رمضان استجابة لأمر الله».

-اجعل كل مصدر من المصادر الآتية مفعولا لأجله داخل جمل من إنشائك.

- (طمعا - خشية - رغبة - اتقاء).

-استخرج المفعول لأجله من النص الآتي:

-«تبنى الحصون على حدود البلاد دفاعا عنها، وينتقى منها المكان المنيع صوتا لها من

الأعداء، ويدرب كل فرد على حمل السلاح تأهبا للساعة الحاسمة»¹.

بعد ملاحظة وتحليل محتوى هذا الدرس توصلنا إلى:

-قلة الأمثلة وعدم التنويع فيها حيث بلغ عددها مثال واحد، وهذا الأخير غير كاف لشرح

الدرس كان لا بد من الإكثار في الأمثلة على الأقل ثلاثة أمثلة، وذلك مراعاة للوقت

الخاص لعرض هذا الدرس حتى تفهم القاعدة من طرف المتعلمين، تلي هذه الأمثلة

بعض الأسئلة لشرح المثال المقدم من جهة والوصول إلى القاعدة من جهة أخرى.

كذلك لتوضيح القاعدة وترسيخها للمتعلم طرحت تمارين عقب هذا الدرس وذلك للتدريب

على القاعدة أكثر حيث بلغ عددها تمرينين (02) بالإضافة إلى ثلاثة تمارين تنجز خارج

القسم.

ومن هنا يظهر أنه هناك فرق بين هذه التمارين، كان من الأفضل الإكثار من التدريب

حتى تعم الفائدة على الجميع أحسن من إنجازها فرادى.

خامسا: المفعول معه

جاء هذا الدرس على طريقة الدروس السابقة؛ أي:

1- الأمثلة:

«سرت والغابة وكان للهواء عطر خفيف من رائحة الأوراق والأزهار».

2- الأسئلة:

-لاحظ كلمة (الغابة) نحويا علام تدل؟

-هي واقعة بعد (واو) كيف تسمى هذه الواو؟ وما بعدها؟

-هذا الاسم الذي يدل على ما حصل الفعل بمصاحبته، كيف تسمى؟

-هو إذن المفعول معه؟ وما حكمه؟

3- القاعدة:

المفعول معه هو اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى (مع) تسمى واو المعية، ليذل على ما حصل للفعل بمصاحبته.

ويشترط في المفعول معه أن لا يكون مشاركا ما قبله في الفعل.

4- تمارين التدريب:

-هات جملا مفيدة تشمل على مفعول معه.

-أعرب ما تحته خط:

-استيقظت وطلوع الفجر.

-﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ سورة يونس/71.

-كيف أنت والبرد؟

-سرت والأنايية.

-فكونوا أنتم وبنى أبيكم *** مكان الكليتين من الطحال¹

5- تمارين تنجز خارج القسم:

-عين من خلال هذا النصّ المفعول معه:

«والذين يتعلّمون وأهلهم اللغات الأجنبية، ينزعون إلى أهلها بطبيعة هذا التعلق إن لم تكن عصبيتهم قوية مستحكمة من قبل الدّين أو القومية، فتراهم إذا وهنت فيهم وقيادتهم هذه العصبية، يخجلون وأصحاب الأمر منهم، من قوميتهم، ويتبرؤون من سلفهم، وينسلخون وتقاليدهم من تاريخهم، وتقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم، ولقومهم وأشياء قومهم...»².

والملاحظ على هذا الدرس أنّه جاء بالطريقة نفسها التي جاء بها سابقوه؛ أي أسئلة تمهيدية ثم ضبط القاعدة التي تضمنت تعرف بسيطاً للمفعول معه، ولتنشيت القاعدة أكثر عند التلاميذ هناك تمارين تدريبية، كما يوجد تمارين تنجز خارج القسم هذه الأخيرة التي جاءت في شكل نص؛ حيث طرح السؤال تعيين المفعول معه، فالملاحظ أنّ كلمات هذا النص غير واضحة بالنسبة لهذا المستوى فعند وضع أي تمرين لا بد من النظر إلى مستوى الفهم عند المتعلمين ومدى استيعابهم له، كذلك لا بد أن يوافق واقعه.

1-كتاب التلميذ، ص 133.

2-المرجع نفسه، ص 133.

سادسا: المفعول به

انطلق واضع الكتاب المدرسي في هذا الدرس من الأمثلة التي أخذت من نص القراءة وهي كالآتي:

1-أمثلة:

-يجد المسافر نفسه يأكل.

-كيف تعرب كلمة المسافر؟

-على من وقع فعل الفاعل؟

-كيف تعرب كلمة نفسه؟

-ما ذا تستنتج؟

2-القاعدة:

-المفعول به: اسم يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب يأتي المفعول به

اسما ظاهرا: كلمت التلميذ

-أو ضميرا متصلا: شجعته على الدراسة.

-أو ضميرا منفصلا: «إياك أعني واسمعي يا جارة».

3-تمارين التدريب:

-عد إلى النص وابحث عن مفاعيل أخرى.

-هات جملا من عندك تشتمل على المفعول به.

-أعرب ما تحته خط:

-كم غرّ صدرك وابتسامك صاحباً *** كما رآه وفي الحشا ما لا يُرى

-أمر الفؤاد لسانه وجفونه *** فتكتمته وكفى بجسمك نخبراً

4-تمارين منزلية:

-اجعل لكل فعل من الأفعال الآتية مفعولاً به داخل جملة (أكمل - أعاد، يجمع).

-أعرب ما تحته سطر في الجملة الآتية: «يفهم التلميذ درسه ويراجعه»

-وإذا الشيخ قال أفّ فما م *** لّ حياة وإنّما الضعف ملأ¹

بعد استقراءنا وتحليلنا لمحتوى هذا الدرس تبين لنا ما يأتي:

-قلة الأمثلة بالرغم من أهميتها والمتمثلة في مثال واحد ولشرحها اندرجت تحتها مجموعة أسئلة من أجل الوصول للقاعدة.

-كذلك الملاحظ على القاعدة أن كل عنصر اشتمل على مثال، وذلك من أجل تبسيط القاعدة للمتعلّم على خلاف الدروس السابقة والهدف من ذلك كلّهُ هو رجوع التلميذ إلى القاعدة في حالة تعرّضه لموقف لغوي صعب.

-أيضاً مما لاحظناه على التمارين أنّها لم تراعى التنوع إضافة إلى قلتها؛ حيث بلغ عددها ثلاثة تمارين "03" بين تمرين عد إلى النص، وهات جملاً، بالإضافة إلى الإعراب هذه من جهة، ومن جهة أخرى حدد تمرينين تتجزأ في البيت.

من هذا كلّهُ (أنّ تعليم القواعد ليس غاية في حدّ ذاته؛ بل هو وسيلة لتقويم اللسان حتى

لا يقع في اللحن والخطأ¹

سابعاً: المفعول المطلق

جاء هذا الدرس على وتيرة الدروس السابقة:

1-أمثلة:

«الأعياد سنة فطرية جبل عليها الناس وعرفوها وفكروا فيها تفكيراً منذ عرفوا الاجتماع»

2-الأسئلة:

-لاحظ المصدر "تفكير" قارن بينه وبين الفعل (فكّر) قبله: ما ذا تلاحظ؟

-هذا المصدر الذي يذكر بعد فعله ويشتمل على لفظه ومعناه كيف يسمّى؟

-وكيف جاء هذا المصدر؟

-إذا م اهو المفعول المطلق؟

3-القاعدة:

المفعول المطلق مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه.

-ما الغرض من المفعول المطلق في الجملة السابقة؟

-لاحظ الآن ما يأتي:

-«احتفل الناس بالعيد احتفالاً جماعياً».

-«احتفل الصغار بالعيد احتفال الكبار».

1-ينظر: صفية طنبلي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010م، ص 01.

- حدد المفعول المطلق في الجملتين؟ ما الغرض منه؟ لم؟

- وقد نقول: «احتفل الناس بالعيد احتفالين».

- ما الغرض من المفعول المطلق هنا؟

- يأتي المفعول المطلق مؤكدا لمعنى الفعل، أو مبيّنا نوعه أو عدده.

4- تمرين التدريب:

- أعرب ما تحته خط:

- فهمت الدرس فهما جيّدا.

- أتمّ الجمل الآتية بوضع المفعول المطلق المناسب واضبط آخره بالشكل:

- يعيش الرجل مع زوجته.....¹

5- التمارين المنزلية:

- كوّن ثلاث جمل تشتمل على مفعول مطلق؛ حيث يكون في الأولى مؤكدا بمعنى الفعل

وفي الثانية مبيّنا نوعه وفي الثالثة مبيّنا عدده.

- ركّب جملا مفيدة واجعل كلّ من المصادر الآتية مفعولا مطلقا.

- جريانا - إعطاء - امتناعا - تصنيعا²

1- كتاب التلميذ، ص 113.

2- المرجع نفسه، ص 113.

الملاحظة¹ التي تخرج منها من هذا الدرس هي:

لا بد من الإكثار من التمارين؛ لأنّ مستوى الفهم لدى التلميذ يختلف من تلميذ لآخر. بعد هذه الأسئلة مباشرة طرحت أسئلة تمهيدية وبنائية من أجل التوصل للقاعدة.

أما بالنسبة لتمارين التدريب التي عددها تمرينين (02) من إعراب وأتمم الجمل... كان لابد من تقديم تمرين أتمم الجمل على الإعراب، وذلك مع مراعاة الفروق الفردية عند التلميذ.

ذكر سؤال ضمن التمارين المنزلية:

ركّب جملاً... كان من الأحسن استبدالها بأفعال بدل هذه المصادر أو التنويع فيها بين مصادر أو أفعال.

1-الملاحظة: تعدّ الملاحظة إحدى الطرق المهمة في التقويم وهي مختلفة عن بقية أدوات التقويم الأخرى؛ إذ تركز على أفعال الطالب وسلوكه، والملاحظة بمعنى أدق هي المشاهدة التي يقوم بها الفاحص لظاهرة طبيعية أو سلوكية أو تربوية (ينظر: محمود وعبد الحليم منسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، ص 67).

ثامنا: الحال

جاء هذا الدرس على الشكل الآتي:

1- الأمثلة:

-«ويشعرها بأنها تعيش بعيدة عن السأم والملل والضيق».

-«تستنشق الهواء صافيا».

2- الأسئلة:

-لاحظ كلمتي (بعيدة - صافيا) ما دورهما في الكلام، أو ماذا تبيّنان؟

-كيف جاءتا؟

-أليستا صالحتين للسؤال (كيف)؟

-إدّا كيف يسمى هذا الاسم الذي يصلح أن يكون جوابا لـ (كيف)؟

-ما هي الحال وما حكمها؟

-فيم تطابق صاحبها؟

3- القاعدة:

الحال: اسم نكرة تبيّن هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، ويصحّ وقوعها جوابا لـ (كيف).

صاحبها يجب أن يكون معرفة تطابق الحال صاحبها في النوع والعدد.

4- تمارين التدريب:

-هات جملا من عندك تشتمل على أحوال.

-أعرب ما يأتي: «جئت مسرعا».

-صل بين كل جملة والحال المناسبة لصاحب الحال فيهان بعد نقل العبارات التالية إلى دفترك:

-أحبّ التلميذ. -رخيصا.

-نظرت إلى الوردتين. -مجتهدا.

-باع الفلاح قطنه. -مفتحتين.

-وقف المخطئون. -مقبلات على الدراسة.

-أبصرت التلميذات. -معتذرين.¹

5- تمارين تنجز خارج القسم:

-أعرب:

-أذاك الربيع باسماء.

-يقبل المتعلم على المدرسة مستعدا.

-عاد أبي من العمل متعبا.

-أجب عن الأسئلة الآتية بأحوال مناسبة أو اضبط أواخرها بالشكل.

-كيف يستقبل المتعلمون أستاذهم؟

-كيف يتعامل المتعلمون مع تعلماتهم؟

-كيف يتعامل الناس في ما بينهم؟¹

إنّ الملاحظ على هذا الدرس تتوّع الأمثلة، كما أنّ هناك تدرجا في الأسئلة من أجل الوصول إلى القاعدة، ثم تمارين للتدريب نلاحظ عدم التدرج في هذه التمارين، وكان من الأحسن التدرج من السهل إلى الصعب؛ أي من التمارين التعبيرية ثم الربط ثم الإعراب؛ لأنّه صعب عند كثير من المتعلّمين وهذا من أجل الفهم الجيد للقاعدة والقدرة على التطبيق عليها.

تاسعا: أنواع الحال:

كذلك هذا الدرس جاء على الطريقة نفسها التي جاءت بها الدروس الأخرى؛ أي:

1- الأمثلة:

-«ما أذّ وقع حوافر القطيع عائدا عند الغروب» !

-«...الماعز الطريف يداعب سائليه عن الحليب واللبن وعينه على رعيتّه».

2- الأسئلة:

-لقد عرفت في المورد السابق، الحال - ما هي الحال؟

-تأمل الجملة الأولى، هل تشتمل على حال، وأين هي؟

-ما نوعها هنا، أهي مفردة أم جملة؟

-انظر الآن إلى الجملتين - ما الذي يدل على الحال فيها؟

-إنّه دون شكّ الجمل الآتية:

1-المرجع السابق، ص 137.

«يداعب سائليه»

«عينه على رعيته»

-إذا فالحال هنا جاءت جملة والجملة الحالية تكون مسبوقه أحيانا بواو كيف تسمى الواو؟

-علام تشتمل الجملة الحالية؟

-أيمكن أن تكون الحال شبه جملة؟ مثل لذلك.

3-القاعدة:

الحال تكون مفردة أو جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة.

-عندما تكون الحال جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحبها.

والرابط قد يكون الحال جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحبها.

والرابط قد يكون واو الحال والضمير معا أو الضمير وحده أو واو الحال وحدها.¹

تمارين التدريب:

-هات جملا من عندك تشتمل على أحوال مختلفة.

-أعرب ما تحته خط:

-يفرح الإنسان بين صحبه.

-جاء الطفل يفرح.

-احترست من الشمس والحرارة شديدة.

5- التمارين التي تنجز خارج القسم:

-أعرب ما يأتي:

-جاء الأستاذ يبتسم.

-أقبلوا والشمس مشرقة.

-عاد الأب من العمل.

-استخرج الأحوال الموجودة في النص الآتي.

«وفي الطريق إلى دلهي عاصمة الهند شاهدت القردة تسرح وتمرح بكثرة قافزة من غصن إلى غصن غير عابئة شيئا، كما رأيت طيوراً غريبة في شكلها ولونها، وسمعتها تصدح بأنغامها العذبة، وشاهدت الطاووس المقدس وهو يتهادى في مشيته لا يخشى أمرا...»¹

بعد قراءات متعددة لهذا الدرس الذي تضمنه الكتاب المدرسي لا حظنا ما يأتي:

-فيه تنوع للأمثلة، كما نلاحظ أيضا أنّ الأسئلة جاءت بالتدرج أولا تمهيد حول الدرس السابق (الحال) ثم أسئلة خاصة بهذا الدرس؛ أي ربط الدرس السابق بالحالي، وهذا من أجل التوصل إلى القاعدة، ولتنبيتها أكثر والتمرن عليها أدرجت تمارين عقب هذا الدرس عددها اثنان إضافة إلى تمرينين آخرين ينجزان خارج القسم، ومن هنا نلاحظ الانسجام والتدرج في هذا الدرس من حيث الأمثلة والأسئلة والتمارين.

1-المرجع السابق، ص 14.

خاتمة

في ختام بحثنا حول القواعد النحوية في كتاب السنّة الأولى من التعليم المتوسّط توصلنا إلى الخاتمة لندون فيها أهم ما خلّص إليه البحث من نتائج:

1. تبين لنا من غايات النحو أنّه ضروري في تعليم اللّغة من خلال معرفة مواقع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، كذلك يكتسب المتعلم السلامة اللغوية إلى جانب التلقائية في التعبير .
2. احتلت تمارين الإعراب المرتبة الأولى ضمن الأنواع الأخرى ثم تمارين التعيين.
3. كل الأمثلة مقتبسة من نصوص القراءة هذا من اجل ترابط الدروس فيما بينها واستيعاب هذه الفكرة أكثر.
4. هناك بعض القواعد جاءت عامة فضلا على أنها سطحية إضافة إلى وجود تعريفات كانت ناقصة في تقديم المعلومات.
5. من خلال دراستنا لهذه القواعد تبين لنا عدم التدرّج في التمارين.
6. من حيث تمارين التدريب نعدم فيها الانسجام والتجانس في توزيعها؛ إذ لاحظنا وجود دروس حظيت بعدد معتبر من التمارين.
7. طريقة عرض هذه القواعد في الكتاب وضعت بشكل منتظم، وكان جلّها بالطريقة نفسها؛ أي أمثلة ثم أسئلة ثم قاعدة تليها تمارين التدريب بعد كلّ درس، ثم تمارين تتجز خارج القسم، وتتوّع التدريبات أيضا يساعد على عدم الشعور بالملل من قبل التلاميذ.
8. توجد أخطاء مطبعية ولكنّها غير شائعة، فلا يؤثر ذلك كثيرا على فهم التلاميذ.
9. نلاحظ قلة وجود الأخطاء في محتوى كل درس، وهذا ما يزيد استجابة المتعلم ويحقّق الغرض.

وفي الأخير ندعو على ضرورة الاعتناء بمحتوى هذه القواعد من أجل سلامة اللسان من الخطأ وتحليله بحسن التعبير، ولا بد من التركيز على مرحلة التدريب كما وكيفا

ونسبة التمارين يجب أن تفوق نسبة الدرس، وأيضاً لا بد من التنوع في التمارين ومراعاة مبدأ التدرج مع ترك مسافة للأذكىاء وحسن اختيار الأمثلة التي تستعمل في القاعدة والتي يجب أن توافق مزاج التلميذ وفهمه والتركيز على المصطلحات النحوية وتحديد مفاهيمها وتبسيطها والتي تتناسب مع مستوى الهم عند التلميذ.

قائمة المصادر

والمراجع

*المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم.

أولاً: الكتب:

- 1-ابن السراج (أبي بكر محمد بن سهل)، الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3 1974، ج 1.
- 2-ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1957 م.
- 3-ابن مالك الجيّاني، (محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي)، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. س).
- 4-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1944م، مج 3.
- 5-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، (د. ط)، 1987 م.
- 6-أبو البقاء الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القوميون دمشق، سوريا، ط2، ج4، 1982.
- 7-إميل بديع يعقوب، موسوعة النّحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، 2000.
- 8-ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)، شرح ابن عقيل، دار التراث، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصرن ط 20، 1400هـ - 1980م.
- 9-الجرجاني (علي بن محمد الشريف الجرجاني)، التعريفات، مكتبة، لبنان، بيروت، د. ط، 1985.

- 10-الجوهري، (إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، مج 6، 1990.
- 11-راضي محمود نواصرة، الجهود النحوية عند السيوطي، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2016م.
- 12-رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، مصر، د. ط، 2004.
- 13-السكاكي (أبو بكر محمد بن علي)، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ-1983م.
- 14-سليمان حسين قورة، تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1977م.
- 15-ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ-2002م.
- 16-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (د.س)، ج1.
- 17-عبد الستار عبد اللطيف، أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، دار النيل والشركة العالمية، بيروت، لبنان، ط1، (د.س)، ج2.
- 18-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ-2002م.
- 19-كامل جميل وويل، طريق النحو، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 1419هـ-1999م.
- 20-محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المنهاج، عمان، الأردن، 1430-2010م.

- 21- محمد سمير نجيب اللّبي، معجم المصطلحات النحوية والصرفيّة، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ-1985م.
- 22- محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، (د. س).
- 23- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د. ط)، 1425 هـ-2004م، ج1.
- 24- نبيل جمعة صالح النجار، القياس والتقويم التربوي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2009-2010 م.

ثانياً: المجلات والرسائل:

- 25- بنيونس الولي، ضوابط الترجيح عند وقوع التعارض لدى الأصوليين، دكتوراه، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1425 هـ-2004 م.
- 26- صفية طنبي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحويّة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010 م.
- 27- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 4.
- 28- فوزية دندوقة، الضمائر العربية المفهوم والوظيفة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010 م.
- 29- محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، المجلس الأعلى للغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عنّابة.

30- يوسف قسوم، تعليمية الظواهر اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط على ضوء المقاربة بالكفاءات نقد وتقويم، ماجستير، علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، رابح بومعزة، 2010م-2011م.

ثالثا: الوثائق الرسمية:

31- المجموعة المتخصصة لمادة اللّغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة المتوسط، 2016م.

32- محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ في اللّغة العربية وآدابها من السنة الأولى من التعليم المتوسط، 2016 م.

33- محفوظ كحوال وآخرون، كتب اللغة العربية، الجزائر، 2016 م.

ملاحق

مفتشية التربية والتعليم المتوسط المقاطعة: 06				مديرية التربية لولاية بسكرة				
المشاريع	إنتاج المكتوب	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه (تعبير شفهي)	المحاور	المقاطع	الأسابيع	الأشهر
		(دراسة النص الأدبي)	قواعد اللغة					
اعداد مجلة مدرسية إلكترونية 108ص	تكملة فقرة ص95	المذيع ص94	إن وأخواتها ص93	الكتاب الإلكتروني ص92	العلم والاتشقات الطبيعية	المقطع (05)	الأسبوع 01	فبراير
	ادوات الزيت ص99	أنا والبراع ص98	نائب الفاعل ص97	الفايس بوك تعمة أم تعمة؟ ص96				
	نقد فقرة ص103	راند الفضاء ص102	المفعول به ص101	أثر الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان ص100				
	إدماج (إنتاج) - وقفة على المشروع	المستكشفات العلمية ص106	(ال) الضمنية و (أل) الضمنية ص105	الطافة ص104				
وصف وسرد أحداث الاحتفال بعيد الأم في المراك 127ص	الوصف من العام إلى الخاص ص115	في يوم الأمهات ص114	المفعول المطلق ص113	الأعياد ص112	الأعياد	المقطع (06)	الأسبوع 01	مارس
	المزج بين الوصف والمترد ص119	مولد محمد (صلى الله عليه وسلم) ص118	المفعول لأجله ص117	هدية العيد ص116				
	تلخيص نص صردي ص123 - تصحيح - تقويم المشروع	عيد الجزائر ص122	النساء المفتوحة ص121	اليوم العالمي للبيئة ص120				
		عيد الأم ص126	النساء المربوطة ص125	عيد القرية ص124				
إدماج - تقويم - معالجة المقطع								
عطلة الربيع من 16 مارس 2017 مساء إلى غاية 02 أبريل 2017 صباحا								
إنتاج لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر. ص147	ما يفيد التوكيد ص135	النهر المتخمد ص124	المفعول معه ص133	في الغاية ص132	الطبيعة والإنسان الشمس الأوز في بحيرة ليمان مدينة الجسور	المقطع (07)	الأسبوع 01	أفريل
	ما يفيد التعليل ص139	نشيد الماء ص138	الحال ص137	بين الزيت والمدينة ص136				
	تحرير نص منسجم ص143 - إدماج (إنتاج) - وقفة على المشروع	ما أجمل الطبيعة! ص142	أنواع الحال ص141	عودة الفلج ص140				
		جمال البداية ص146	حذف الألف ص145	الاصطيف ص144				
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
إنتاج لوحة إبهارية تبرز مخاطر التدخين ص168	تحرير موضوع يتضمن قيمة ص155	ركوب الخيل ص154	حذف همزة (ابن) ص153	أهمية التربية الرياضية ص152	مرض زيب السباحة المسك الرنوي قصة الألعاب الرياضية	المقطع (08)	الأسبوع 01	ماي
	تحرير موضوع يتناول موقفا ص159	كرة القدم ص158	ألف التفريق ص157	هل تعيش في مساكن مريضة؟ ص156				
	ما يفيد التشبيه والتفاضل ص163 - تصحيح - تقويم المشروع الأخير	"اللقطة!" ص162	الألف اللينة (1) ص161	مرض الوهم ص160				
		المسلول ص166	الألف اللينة (2) ص165	ظاهرة الخوف عند الأطفال ص164				
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
التقويم الإسهادي								
المدير		المفتش			الأستاذ (ة)			

مفتشية التربية والتعليم المتوسط المقاطعة: 06
الموسم الدراسي: 2016-2017
الأستاذ(ة):

التدرج السنوي لمادة اللغة العربية

مديرية التربية لولاية بسكرة
متوسطة: قارة عبد الله - ليوسة.
المستوى: 01 متوسط.

المشاريع	إنتاج المكتوب	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه (تعبير شفهي)	المحاور	المقاطع	الأسابيع	الأشهر
		(دراسة النص الأدبي)	قواعد اللغة					
سرد الأحداث جلسة عقلية برناسة الجدة موضوعها: ربط جبل اليوم بجبل الأمس. ص27	آداب تناول الكلمة ص15	أبي... ص14	الذمت الحقيقي ص13	ابنتي ص12	أم المتعد في انتظار أمين وداع زوج أبي	المقطع (01)	الأسبوع 01	سبتمبر
	تصميم نص ص19	رسالة إلى أمي ص18	أزمنة الفعل ص17	قلب الأم ص16				
	المررد ص23	أنا وابتني... ص22	الضمير وأنواعه ص21	في كوخ العجوز رحمة ص20				
	إدماج (إنتاج) - وقفة على المشروع	رسالة إلى ولدي ص26	علامات الوقف (01) ص25	ماما... ص24				
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة ص47	تقنية تحرير مقدمة ص35	ثق يا أيها الوطن المغدّي ص34	الذمت السببي ص33	حبّ الوطن من الإيمان ص37	سطر أحمر من الأمس ليلة لوطون الشاعر المضطهد حدث ذات ليلة	المقطع (02)	الأسبوع 01	أكتوبر
	الوصف ص39	والبحرية الحنراء باب ص38	أسماء الإشارة ص36	متعة العودة إلى الوطن ص36				
	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة ص43 - تصحيح - تقويم المشروع	توقيع ص42	الاسم الموصول ص41	فداء الجزائر ص40				
		يشارك يا دع ص46	الفاعل ص45	الوطني ص44				
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								
ترجمة عظيم من عظمة الإنسانية ص67	الوصف المادي ص55	جميلة بوحرد ص54	جمعا المذكر والمؤنث ص53	سز العظمة ص52	البشير الإبراهيمي تين هينان الملكة الأمازيغية الجزائرية الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم الإسكندر الأكبر	المقطع (03)	الأسبوع 01	نومبر
	الوصف المعنوي ص59	عمر ورسول كسري ص58	جمع التكسير ص57	فرانز قانون ص56				
	التلخيص ص63 - إدماج (إنتاج) - وقفة على المشروع	بيتوهوفن ص62	همزة الوصل ص61	الرازي ... طبيا عظيما ص60				
		ماسينيسا ص66	علامات الوقف (02) ص65	ابن الهيثم... ص64				
إدماج - تقويم - معالجة المقطع								
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)								
عطلة الشتاء من 22 ديسمبر 2016 مساء إلى غاية 02 جانفي 2017 صباحا								
تحليل ظاهرة التمول في شوارع بلاندا ص87	بناء فقرة وصفية ص75	أغنية اليوس ص74	المبتدا والخبر ص73	آيت من سورة الحجرات... ص72	زوان والقلم الواجب والتضحية الحل الأخير معقاة (جان فالجان))	المقطع (04)	الأسبوع 01	جانفي
	بناء فقرة سردية ص79	بين المظهر والمخبر ص78	كان وأخواتها ص77	الواقعية ص76				
	بناء فقرات سردية وصفية ص83 - تصحيح - تقويم المشروع	إن لكم معالم (الرسول) صلى الله عليه وسلم ص82	همزة القطع (01) ص81	الغودية ص80				
		سوء المهلكة ص86	الهمزة في آخر الكلمة ص85	مدرسة رعم انك ص84				
إدماج - تقويم - معالجة المقطع								

البناء اللغوي قواعد اللغة

45

أ- أتعلّم قواعد لغتي:

عُد إلى النّص السابق «الوطني» و لاحظ الجمل الآتية :

- تتفاوتُ مستوياتُ الأمم.

- عندما يَرى عَلمَ وَطَنه.

- تُعبّر عن أَسْمَى العَوَاطِف.

لقد عرفت فيما مضى أنّ الفعل يدلّ على حدث في زمن معيّن.

- فمن قام بالأفعال (تفاوت، يرى، تُعبّر)؟

- كيف تسمّي هذا الذي يقوم بالفعل؟ و ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

الفاعل هو ما دلّ على الذي يقوم بالفعل، أو يتصف به، و حكمه الإعرابي الرّفْع.

ب- أوظّف تعلّماتي:

1- ابحث في النّص عن أفعال أخرى، و بيّن فاعليها.

2- هات جملاً ذات دلالات وطنية و أسريّة تشتمل على فاعلين بمختلف أنواعهم.

3- أعرب ما تحته خطّ:

- لعلّ عَتَبَكَ محمودٌ عواقبه *** فربّما صَحّت الأجسام بالعلل

- إنّما هَدَبَ النَّاسَ الدِّينَ القويمُ.

- وإذا أَتَتَكَ مذمتي من ناقص *** فهي الشّهادة لي بأنّي كامل

أنجز تماريني في البيت:

1- اجعل لكل فعلٍ مما يأتي فاعلاً داخل جملة مفيدة (اجتهد، ناقش، شارك).

2- أعرب ما تحته خطّ.

يحب أبناء الجزائر وطنهم.

- وليس يصحّ في الأفهام شيء *** إذا احتاج التّهارة إلى دليل

- ابتلى أئوب ربّه.

- لولا المشقة ساد الناس كلهم *** الجود يُفقرُ والإقدام قتال

البناء اللغوي قواعد اللغة

37

أ- اتعلم قواعد لغتي:

عد إلى نص «مُتعة العودة إلى الوطن» واقرأ ما يأتي :

- « قد غفلتُ عن هذه الحقيقة عشرين سنةً.»
- « أما كوني ابنَ عربيٍّ فهذا صحيحٌ، ولتعلّموا يا هؤلاء، أن مدينتَ الجزائر أجملُ من مرسيليا.»
- لأيّ شيء استعملت الكلمات (هذه - هذا - هؤلاء)؟
- كيف تُسمّى؟ وعلام تدلُّ؟ ما هي بقيّة أسماء الإشارة؟ ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

- أسماء الإشارة تدلُّ على مُشارٍ إليه معيّن، وهي نوعٌ من المعارف.
- أسماء الإشارة هي:
 - هذا، ذلك: للمفرد المذكر.
 - هذه، تلك: للمفرد المؤنث.
 - هذان: للمثنى المذكر.
 - هاتان: للمثنى المؤنث.
 - هؤلاء: لجمع الذكور وجمع الإناث.
 - هنا، هناك، هنالك: للمكان.

ب- أوظف تعلّماتي:

- 1- هات أمثلة تشتمل أسماء إشارة.
- 2- استخرج ممّا يأتي أسماء الإشارة وبيّن ما تختصُّ به:

قال الشاعر محمد غنيم عن ابنه:

1. فأجِلسُ هذا إلى جانبي *** وأجِلسُ ذاك على رُكْبتيَا
2. هُنالك أنسى متاعبَ يومي *** حتى كأنّي لم ألقَ شيئًا.

أنجز تماريني في البيت:

1. عيّن أسماء الإشارة وما يختصُّ به كلّ منها، فيما يأتي:

قال عصفور «صغيرٌ» لأبيه ذات يوم:

«إِنِّي يَا أَبَتِ نَسْتَمِعُ بِهَدْيِ الشَّمْسِ الدَّهْيِيَّةِ، وَهَذَا الْهَوَاءُ النَّدِيّ، وَذَلِكَ الْفَجْرُ الْفِضْيِ، وَنُعْنِي هُنَا وَهُنَاكَ، أَلَسْنَا نَحْنُ يَا أَبَتِ خَيْرٌ مِنْ عَمَرَ هَذَا الْكُونِ؟!»
2. أعرب ما تحته خطً:

وهذا دعاء لو سكتُ كُفَيْتُهُ لأتني سألت الله فيك وقد فَعَلْ
ها أنتِ ذَا تحبّ وطنك وعائلتك.

البناء اللغوي قواعد اللغة

33

أ- أتعلّم قواعد لغتي:

لقد تعرّفَت في المقطع السابق على النعت الحقيقي، فما هو؟
فيم يطابق منعوته؟

والآن لاحظ العبارة الآتية لتعرف نوعاً آخر من النعت:

«حبّ الوطن من الإيمان، كلمة تجري على ألسنة المسلمين صحيح ثابت معناها».

- علام تدلّ كلمتا (صحيح - ثابت)؟

- ما هو المنعوت؟

- ما علاقة الكلمة (معناها) بالكلمتين (صحيح - ثابت)؟ - كيف نسمي هذا النعت؟

- إذا ما هو النعت السببي؟

الاستنتاج

النعت السببي هو ما دلّ على صفة من الصفات تتعلّق بمنعوته.

- فيم يتبع النعت السببي منعوته؟

- ما الصورة التي يلزمها النعت السببي؟

- فيم يطابق النعت السببي ما بعده؟

الاستنتاج

يتبع النعت السببي منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير.

ويلزم صورة الأفراد. ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.

ب- أوظّف تعلماتي:

- هات أمثلة تشتمل على نعوت سببية.

- عيّن النعت السببي، وبين أوجه المطابقة لمنعوته ولما بعده فيما يأتي:

«صاحبت زميلاً كريماً خلقه، أبيتة نفسه، صالحاً عمله، نقيّة سريرته، حسناً كلامه».

أنجز تماريني في البيت:

1- عيّن مما يأتي النعت السببي وبين وجه المطابقة بينه وبين منعوته، وبينه وبين ما بعده:

« في صباح يوم مُشرق زرتُ حديقة جميلة، أتقلّ في جنباتها وأشمم أريج زهراتها المتفتحة أكمأها المنبعث شذاها عطرًا فوّاحًا، وأنقى ظلّ أشجارها الباسقة أغصانها، وأسمع تغريد طيورها الجميل وقعه، وكأنه لسان الطبيعة يشكر الخالق على بديع صنعه».

2- أعرب ما تحته خط في الجملة الآتية :

«الربيع فصل جميل هوأوه، مُشرق شمسه».

فهرس الموضوعات

مقدمة.....	أ-ج
مدخل.....	14-5
تمهيد.....	5
أولاً: تعريف القواعد.....	6-5
ثانياً: تعريف النحو.....	14-7
1- موضوعاته.....	12-8
2- غاياته.....	14-12
الفصل الأول: العمد في الجملة وما يتعلق بها من أحكام.....	40-15
توطئة.....	17-16
1- المبتدأ والخبر.....	20-18
2- الفاعل.....	23-21
3- نائب الفاعل.....	25-24
4- كان وأخواتها.....	28-25
5- أسماء الإشارة.....	31-29
6- الضمير وأنواعه.....	35-31
7- إن وأخواتها.....	37-35
8- أزمنة الفعل.....	40-38

64-41.....	الفصل الثاني: الفضلات والتوابع.....
42.....	توطئة.....
45-43.....	1-النعته الحقيقى.....
47-45.....	2-النعته السببى.....
50-47.....	3-الاسم الموصول.....
52-51.....	4-المفعول لأجله.....
54-53.....	5-المفعول معه.....
56-55.....	6-المفعول به.....
59-57.....	7-المفعول المطلق.....
62-60.....	8-الحال.....
64-62.....	9-أنواع الحال.....
67-65.....	خاتمة.....
72-68.....	قائمة المصادر والمراجع.....
77-73.....	الملاحق.....
80-78.....	فهرس الموضوعات.....

ملخص:

تناولت الدراسة التي قمت بها القواعد النحويّة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط بعدّها الركيزة والأساس الذي يعتمد عليها المتعلّم في تقويم لسانه حتى لا يقع في اللحن والخطأ، كما استهدف هذا البحث تحليل محتوى هذه القواعد التي تضمنها كتاب اللغة العربية لهذا المستوى والمتمثلة في سبعة عشر (17) درسا في النّحو، وذلك من خلال كيفية عرضها وتقديمها من ناحية الشكل والمضمون، ومن أجل التوصل والكشف عن جوانب القصور والقوة فيها ولتحقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى مناسبة محتوى هذه القواعد مع تلاميذ هذه السنة.

Résumé :

La recherche que j'ai faite s'est basée sur les règles grammaticales du manuel de la 1^{ère} année CEM, cette dernière est considérée comme étant la base sur laquelle dépend l'apprenant dans l'évaluation de sa langue pour ne pas qu'il tombe dans la mélodie et l'erreur, de plus, note recherche à tenu également sur l'analyse du contenu de ces règles, contenues dans le livre de la langue arabe pour ce niveau, elles sont représentées dans dix-sept 17 leçons de grammaire, et cela est à partir de la façon d'afficher est d'évaluer la forme et le contenu. A fin d'atteindre et de découvrir les pointes faibles et les pointes fortes et pour y provenir je me suis basée sur l'approche descriptive et analytique pour déterminer la mesure avec laquelle s'adopte le contenu de ces règles avec les apprenants de cette année.